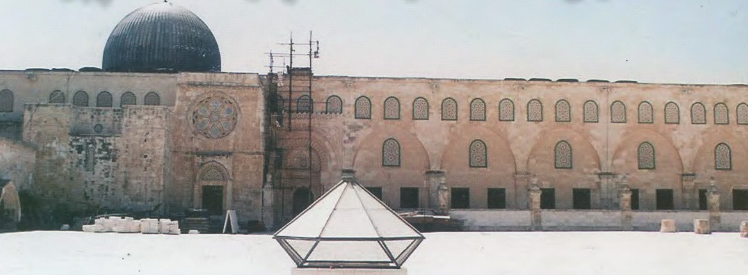


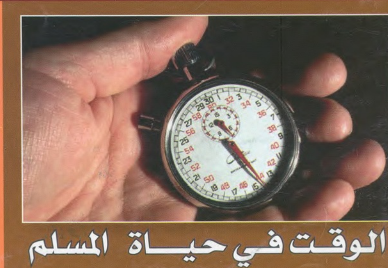
العدد ١٨٠٨ الأحد ١٦ شعبان ١٤٢٩هـ - ١٧ أغسطس ٢٠٠٨م- السنة ٣٨













أزمة الغذاء في العالم الإسلامي والحلول المطلوبة

رغم ما يملكه العالم العربي والإسلامي من أراض قابلة للزراعة تمثل ٢,٢ بليون هكتار هي نصف ما يملكه العالم كله (٤,٤) بليون هكتار إضافة لأكبر الأنهار العالمية والفائض البشري، والثروة الحيوانية الهائلة، إلا أنه محاصر بمشكلة غذائية طاحنة بما تفرضه التكتلات الاقتصادية من احتكار سوق الغذاء في العالم وتحولنا إلى عالة على الأمم رغم كل تلك الإمكانات.

ومما لا شك فيه أن أزمة الغذاء عالمية بسبب سلسلة الفيضانات ومواسم الجدب وارتفاع أسعار النفط وانخفاض سعر صرف الدولار وتزايد واردات الصين والهند وكتلها البشرية الهائلة واتجاه الدول المتقدمة لإنتاج الطاقة الحيوية - الوقود الحيوي - من المنتجات الزراعية مما سبب تقلص المساحات المزروعة بالمحاصيل التقليدية التي لا غنى للإنسان عنها، وما ترتب على ذلك من قلة حجم المعروض الغذائي مما دفع إلى ارتفاع أسعار الغذاء إلى الاشتعال عالميًا.

ولكن تلك الأزمة رغم أنها عالمية ولكنها أول ما تصيب بسهامها تصيب العالم العربي والإسلامي والأكثر حدة فيه دون بقية العالم نتيجة عدة عوامل منها زيادة النمط الاستهلاكي خاصة في شهر رمضان المفترض أنه شهر الصوم ولكنه تحول إلى شهر استهلاك وبذخ ونوم وكسل واستيراد مما يؤثر في ميزان المدفوعات، إضافة إلى سوء توزيع الموارد، وعدم التناسب في توزيع السكان، وندرة رأس المال في الكثير من الدول، وعدم الاستفادة من أساليب الإنتاج المتقدمة وغيرها من مشكلات يمكن حلها من خلال ما يلي:

- العودة إلى وحدة الأمة وبناء ضميرها الإنساني .

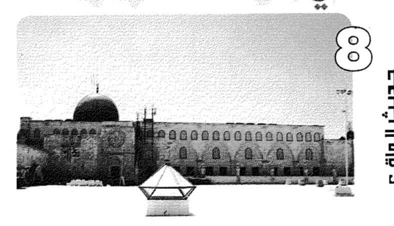
- حسن استخدام الموارد والاعتماد الجماعي على الذات (تحقيق الاكتفاء الذاتي)، (بيوت مال -سوق عربية وإسلامية مشتركة بهدف التكامل في مجالات الإنتاج الزراعي).

- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الزراعة.

- توجه رأس المال العربي والإسلامي لمشروعات الإنتاج الزراعي وخاصة رأس المال الخليجي وملايين الأراضي الصالحة للزراعة في الدول العربية والإسلامية والأيدي العاملة الزراعية من مصر إذا صدقت النوايا.

- التوجه لثروات البحر الغذائية سواء في البحار أو المحيطات فهي مخزن عظيم لأنواع الطعام المختلفة، خاصة وأن الإنسان لم يأخذ من مصادر المياه المالحة سوى واحد في المائة تقريباً من حاجاته الغذائية، ومن ثم فلابد أن نوجه كل طاقاتنا العربية والإسلامية لما فيه خير البشرية لتنفرج أزمة الغذاء ويسعد ملايين الجوعى والمحرومين خاصة في ربوع بلادنا المليئة بالخيرات ولكننا لا نحسن استخدامها

في هذا العدد



فلسطين إسلامية.. وليست عربية

سقطت «مالقا» سنة (١٥١٥م) بيد البرتغاليين، فأقامت روما قداس شكر. وذكر أحدهم في خطبته أمام ليو العاشر: «إنَّ هذه المعركة ستسهل استعادة القدس». إذن إلى هناك! إلى فلسطين! إلى القدس! تتجه أنظار أعداء الله حيثما كانت المعركة! وتظل جبهة المشركين واحدة أمام هذا الهدف مهما تنافسوا الدنيا وتنازعوها. فبالرغم من الصراع الشديد بين هؤلاء كلهم على ثروات العالم الإسلامي، إلا أنهم كلهم ينظرون إلى فلسطين، باب الشرق ومفتاحه، باب العالم الإسلامي وقلبه.



المسلمون والواقع الدولي

لقد نقد «جورباتشوف» الوضع القائم في الاتحاد السوفياتي، والذي نشأ حسب تعبيره بين السبعينيات والثمانينيات. ويبدو أن هذا النقد لم يكن نقداً فردياً قام به هو نفسه وحده، بقدر ما كان نقداً قامت به اللجنة المركزية وعدد من المسؤولين ورجال الفكر في حركة إصلاح يقودها «جورباتشوف».

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

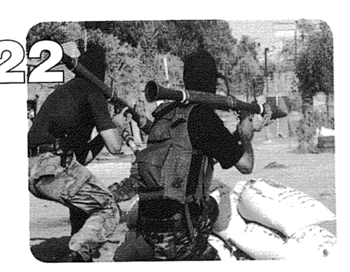
الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

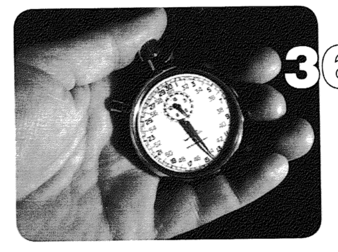


الأدب الإسلامي
٥١
٤٦
٤٠
نحو منهج إسلامي لأدب الطفل
قصص الأطفال بين الواقع والمثال
العولمة والأدب.. إشكاليات وآفاق
الأدب الإسلامي بين العام والخاص
بحث المعلمي وجهوده في الكتابة الأدبية والنقدية

جولة القلم



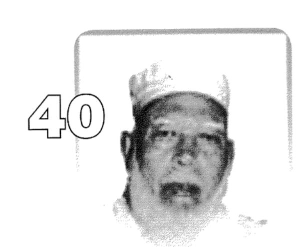
دراسات



العالم في اسبوع



شخصيات إسلامية



العالم الإسلامي ودع الداعية الإسلامي الشيخ حسن أيوب

رحل عن عالمنا مثل كثير من علمائنا الذين لم يسمع بهم أحد ولم يعرض لمنجزاتهم الطيبة وسائل الإعلام مثلما ينال نجوم المسرح والسينما ودعاة الثقافة ورجال الشعر والأدب، فقد فقدت الأمة الإسلامية في منتصف يوليو الماضي أحد علمائها المجتهدين والمحدثين والفقهاء والمجددين والخطباء المفوهين انه العالم الموسوعي الكبير الشيخ حسن محمد أيوب. ولد في قرية فيشا الكبرى التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية، وحفظ القرآن صغيراً ثم التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج منه، ثم عمل بوزارة الأوقاف حتى أصبح مديراً للمكتب الفني بها في فترة الستينيات، ثم سافر في أوائل السبعينيات إلى دولة الكويت يدعو إلى الله بها فتأثر به علماؤها قبل شبابها.

رسالة القاهرة



(المصرية لحقوق الإنسان): ٢٢٦ حالة تعذيب و١٤ وفاة في أقسام الشرطة خلال ٧ سنوات

وضعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان محافظة القاهرة على رأس المحافظات، من حيث وقوع حالات التعذيب في أقسام الشرطة على مستوى الجمهورية، في العام الماضي، بواقع ٧ حالات، تلتها محافظات الدقهلية والغربية والإسكندرية، بينما شهدت محافظة قنا أعلى معدلات الاحتجاز التعسفي، بواقع ٨ حالات، تلتها القاهرة، حالتان.

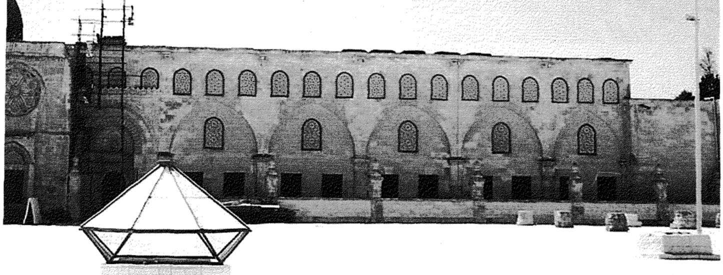
صحتك



الزعتر يعالج الربو والسعال الديكي

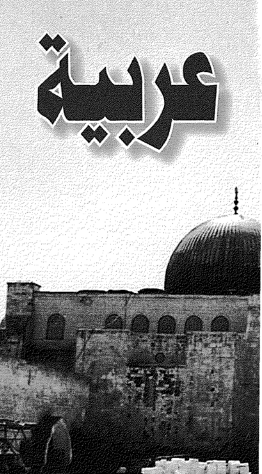
أكد باحث مصري بالمركز القومي للبحوث في دراسة كيميائية أهمية نبات الزعتر وفوائده الطبية في شفاء كثير من الأمراض لا سيما مايتعلق بالجهاز التنفسي مثل السعال الديكي والالتهابات الشعبية والربو، بالإضافة إلى فاعليته في علاج مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وأوضح الباحث أن نبات الزعتر يحتوي على بعض المواد شديدة الفاعلية من شأنها علاج بعض الأمراض، حيث يحتوي على مواد لها خاصية مسكنة للألم ومطهرة ومنشطة للدورة الدموية.

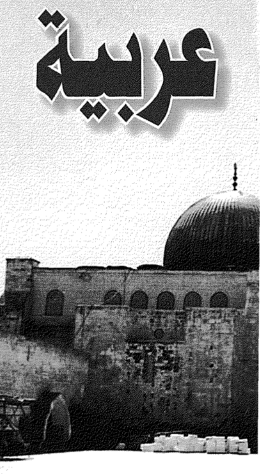




سقطت «مالقا» سنة (١٥١٥م) بيد البرتغاليين، فأقامت روما قداس شكر. وذكر أحدهم في خطبته أمام ليو العاشر: «إنَّ هذه المعركة ستسهل استعادة القدس». إذن إلى هناك! إلى فلسطين! إلى القدس! تتجه أنظار أعداء الله حيثما كانت المعركة! وتظل جبهة المشركين واحدة أمام هذا الهدف مهما تنافسوا الدنيا وتنازعوها. فبالرغم من الصراع الشديد بين هؤلاء كلهم على ثروات العالم الإسلامي، إلا أنهم كلهم ينظرون إلى فلسطين، باب الشرق ومفتاحه، باب العالم الإسلامي وقلبه.

لقد كان أول تنازل شهدته الأمة هو تنازل فريق واسع عن التصور الإيماني لِلقدس، حين لم تعدِ فلسطين مطلباً إسلامياً ولا قضية إسلامية. وارتبطت القضية بالعروبة شعاراً احتل قطاعاً واسعاً من الأمة منفرداً حيناً، ومختلطاً مع الإسلام حيناً آخر. ثمَّ كان التنازل الآخر حين أصبح الشعار أنَّ فلسطين جزء من سوريا، وعلى ذلك أصبحت المطالبة فيها في تنازل واضح وهزيمة مكشوفة. وامتدَّ التنازل حين أصبحنا ننادي بأنَّ فلسطين كلها بلد واحد مستقل، وغابت روابط الإسلام والعروبة وروابط بلاد الشام، وامتدَّ التنازل حتى صرنا نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة، وتضيع القدس وسط هذه المطالبات، وتشتد المؤامرات في محاولة مستمرة وممتدة للقضاء على المسجد الأقصى.





لقد توغل الهالك «شارون» إلى المسجد الأقصى في رجب من عام ١٤٢١هـ، وبعد سبعة أعوام من هذه الحادثة، تتكرر هذه الأيام المشاهد نفسها والصورة نفسها، وسط صراع فلسطيني . فلسطيني، ليعيد التاريخ لنا أحداثه وذكراه الأليمة حين سقط الكثيرون من أبناء فلسطين في محاولة منهم لصد العدوان على المسجد الأقصى آنذاك، وحفظ التاريخ لنا صورة الطفل محمد الدرة وهو يتلقى رصاص العدو مع أبيه ليسقط ميتاً ويلحق بركب أولئك الذين سقطوا دفاعاً عن الإسلام وعن القدس وفلسطين كلها! واليوم ووسط هذه المحاولات الصهيونية يسقط الأطفال والشيوخ والنساء برصاص فلسطيني لا برصاص العدو فحسب! فتُراق دماء المسلمين من أجل السلطة والمصالح الحزبية، ويغفو هؤلاء عن القضية الأساسية، قضية الأمة المسلمة كلها، الأقصى الشريف!

■ الاعتراف بكيان اليهود جريمة وعمل حرام، ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة كلها في تاريخها الطويل

■ إنَّ الحلَّ البديل لقضية فلسطين ينطلق من الأمة المسلمة الواحدة والصفِّ الواحد، ويجب أن تخوض الأمة ميدان الجهاد صادقة مع ربها

فمنذ الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ٥ من ربيع الآخر ١٤٠٩ الموافق ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨م، والصراع يدور كله حول قضيَّة الدولة، فشغل المسلمون به، ونسوا الهدف الحق الأكبر . تحرير فلسطين كلها، والحفاظ على المسجد الأقصى من عدوان اليهود وأشياعهم .. ودبَّ الخصام بين الفلسطينيين أنفسهم على هذه الدولة ومراكزها ومجالسها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تراخت عزائم العرب والمسلمين عن الوفاء بمسؤولياتهم الشرعية، وقد رضي الفلسطينيون أن يتولوا زمام القضية بأنفسهم دون أن تتوافر الإمكانات الشرعية العادلة لديهم.

ومن هذا المنطلق لا نعتبر اختلاف الرأي سبب شقاق ومصدر تدابر، ولكننا نعتبر وحدة الصف والتقاء العزائم لا يقوم إلا بالآراء الصادقة والشورى العاملة، في جو مشرق بالإيمان والعلم بالكتاب والسنة وحرية الرأي التي تقوم على ذلك كله وعلى صدق الإيمان والتوحيد، وسلامة الحجَّة.

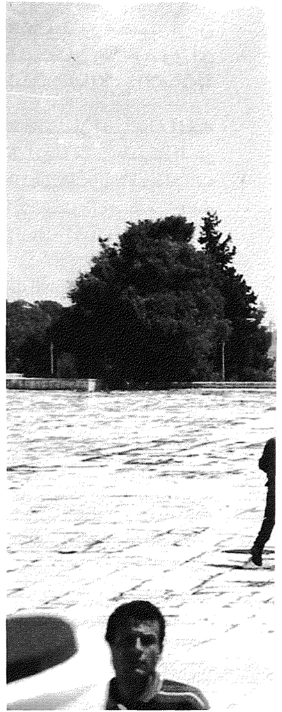
إن الحقيقة الأولى التي يجب بيانها وإقرارها للناس جميعاً هي أن فلسطين أرض إسلامية منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، ولا ينفي هذه الحقيقة عدوان طارئ يظهر بين حين وآخر في تاريخها. ولكن هذه الحقيقة هي أساس كل رأي وموقف واتجاه ومصدر كل قوة لصد أي عدوان والصمود أمامه، ولقد جعل الله سبحانه وتعالى هذه الأرض أرضاً للإسلام، وملكاً للمسلمين في آيات كريمة، وأحاديث شريفة، ونبوات تتوالى كان محمد ﷺ خاتمها وسيدها.



لذلك لا يقرر مصير أرض فلسطين ولا حقوق أي شعب فيها إلا الإسلام فلا حقٍ لأحد من الناس، ولاحق للهيئات الدولية ولاحقَ لإنسان يحوطه النفر الكثير والزخرف والغرور أن يدعي حق التصرف بها، أو التنازل عن شبر منها، أو الإقرار بظلم وعدوان.

فلا الديمقراطية التي أخرجت المسلمين من أرضهم في فلسطين، والتي ارتكبت أبشع جرائم الأرض بحق الإنسان، ولا الديكتاتورية التي سحقت الأمم والشعوب، وحملت مع الديمقراطية راية العدوان، فألهبتا الأرض ناراً، وفجرتاها براكين، ونشرتا الفزع والقلق، هؤلاء كلهم لاحق لهم أن يقرروا مصير أرض حكم الله فيها وقرر أمرها، ولا حقَّ لهؤلاء أن يدعوا أنهم (حماة السلام)، فنخضع نحن المسلمين لمعاني السلام المزيف الباطل الذي يَدَّعونه، فنساوم على حقوق الإسلام، ونفرط في أرض المسلمين، ولا ننسى كلمة السلطان عبد الحميد الذي ضحَّى بملكه ليوفي بالأمانة وهو يقول للمساومين ما معناه: (هذه أرض المسلمين فلا أملك أن أفرط بشيء منها).





ولا ننسى فتوى علماء المسلمين الذين حرَّموا التفريط بأي شبر من أرض الإسلام، ولا فتوى بعض علماء المسلمين إلى بعض زعماء العرب يقولون: (إن جعل ولاية لليهود في بلاد الإسلام أمر باطل ومحرم)، ولا ننسى أن تاريخ الأمة كلها أعلن هذا الرأي وقدَّم من أجله الملايين من المسلمين يسقطون في ميادين الجهاد دفاعاً عن حق الإسلام في تاريخ طويل، فالاعتراف بكيان اليهود جريمة وعمل حرام ومن أكبر الكبائر.

إن تاريخ قضية فلسطين في العصر الحديث يكشف بصورة جلية التقاء مصالح الدول الغربية والشرقية واليهود على إقامة كيان لليهود في أرض فلسطين، ليكون هذا الكيان اليهودي جزءاً من خطة أوسع في غارة واسعة، وهدفاً واحداً يمهِّد لأهداف أكبر.

ويكشف تاريخ القضية كذلك أنَّ كلَّ تنازل في قضية بدت صغيرة في حينها، كان قاعدة لتنازل أكبر ولعدوان عليها أوسع. ولقد ظل اليهود ثابتين على دعواهم الباطلة لا يتزحزحون عنها إلا إلى طلب المزيد، وظللنا نحن نبدل في شعاراتنا ومطالبنا في تراجع مدمر ومهين.

ويكشف تاريخ القضية كذلك أنَّ قوى الأعداء تتحرك في مخطط مدروس واسع وإن مواقفنا في كثير من الأحيان مرتجلة، وفي أحيان أخرى تتفلت من عقيدة وتترك ركائز الأمة، وأننا كنا نزين الهزيمة البشعة للناس حتى نوهمهم بأنها نصر، وحتى أخذت الأحداث تتوالى، وكل حدث يمهد للحدث الذي يليه، ثم تجتمع الأحداث كلها لتغرس روح الهزيمة ونفسية الاستسلام وتمتدّ في الأمة كلها، وفي الفلسطينيين خاصة حياة المعاناة والقلق.

■ التاريخ حفظ صورة الطفل محمد الدرة وهو يتلقى رصاص العدو ليسقط ميتاً ويلحق بركب من سقطوا دفاعاً عن الإسلام

ولا ننكر أن هذه المعاناة الممتدة والمخطط لها، بجميع ظروفها وتاريخها قد توجد لدى فريق من الناس رؤية تنبع من ضغط المصالح المادية والضعف البشري، والرغبة في النجاة من المعاناة وشقائها. ولكن هذه الرؤية و الأماني لن تنقل الإنسان الفلسطيني خاصة والمسلم عامة من معاناته إلا إلى معاناة أشد، ولن ترفع الخطر إلا ليمتد إلى عمق أبعد ورقعة أوسع وشر أكبر، حتى يعم البلاء ويطغى المصاب، وما عرف تاريخ الإنسان في الأرض أن الهوان والاستسلام يرفع ذلاً أو يزيح شراً أو يمسح ألماً.



■ لا يقرر مصير أرض فلسطين ولا حقوق أي شعب فيها إلا ... الإسلام؟

■ أنظار أعداء الله كلها متجهة إلى فلسطين، لأنها باب الشرق ومفتاحه وباب العالم الإسلامي

هول الاعتراف بقرارات هيئة الأمم المتحدة (١٨١-٢) في ١٩٤٧/١١/٢٩، (٢٤٢) في ١٩٦٧/١١/٢٢، (٣٣٨) في تشرين الأول ١٩٧٣، وأمثالها من قرارات الظلم والعدوان.

إنَّ الاعتراف بكيان اليهود عمل حرام، يمسح ما بنته آلاف السنين، ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة كلها في تاريخها الطويل، ويمسح ميثاق منظمة التحرير نفسها مسحا يزيل حقها في الوجود، ويزيل حق كل ما يترتب عليها أو ينشأ عنها وعن اعترافها، إنها جرأة على الله ورسوله، وجرأة على المسلمين، وجرأة على الدماء المؤمنة التي ماجت بحراً في تاريخ طويل.

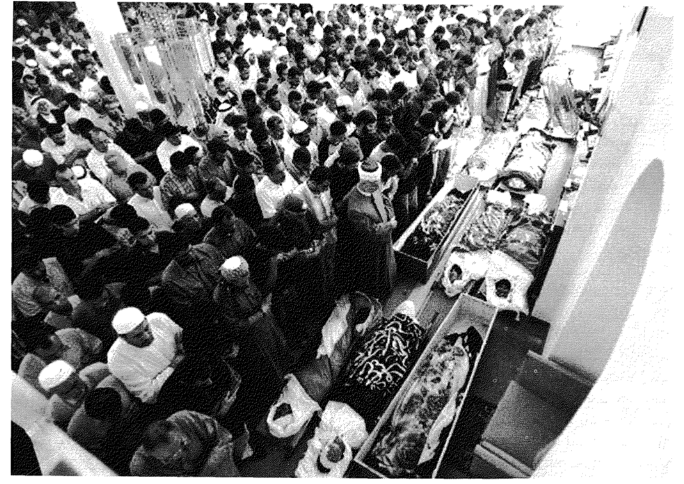
وأشد من ذلك أنَّ هذا الاعتراف يفتح ديار المسلمين كلها لغارة وحشية مقبلة، وخطر جنوني داهم، يتفجّر من هذا الكيان الباطل، الكيان الذي يتجمع ليكون بؤرة فساد، ومصدر عدوان وحشي. ولقد عرفنا طبيعة اليهود من تاريخ يمتد آلاف السنين طبيعة مكر وتآمر وغدر، طبيعة فساد في الأرض كلها وإفساد. ولقد فصل القرآن الكريم في وصف هذه الطبيعة تفصيلا لا يترك عذراً لأحد.

وإنَّ رفض الباطل وما ينشأ عنه من حلول لا يفرض وجود حل بديل مباشر، حتى يصح الرفض. فالباطل

■ تنازل الأمة عن التصور الإيماني كان بمثابة التنازل عن فلسطين كمطلب إسلامي وامتد التنازل حتى صرنا نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة وضاع القدس أمام هذه المطالبات

وأنَّ الهزيمة العسكرية مهما بلغتِ والمصائب التي جرَّتها وغصص الذلِ التي بعثتها، لا تنهض لتكون مسوِّغاً يجيز الباطل، ولا الأعذار تجيز التنازل عن حق، فالأمة التي تريد أن تصدق مع ربها توفي بأمانة الأجيال السابقة، وترعى حقوق الأجيال المقبلة، لا تقتل أمجاد دين وتاريخ ولا تسحق آمال غد ومستقبل، ولكنها تمضي في جهاد طويل مشرق على درب الجنة.

إنَّ زخرف الشعارات والاصطلاحات من أمثال: (وثيقة الاستقلال)، (والحكومة المستقلة)، (ووحدة الصف)، (ومن أجل السلام)، إنَّ هذا كله لا يخفي



■ تاريخ قضية فلسطين يكشف بصورة جليّة التقاء المصالح الغربية والشرقية على إقامة كيان لليهود في فلسطين ليكون هذا الكيان جزءاً من خطة أوسع في غارة واسعة

يرفض لأنه باطل، ومع هذا فلو سأل سائل ما هو الحل البديل، فإن الحل البديل متوافر، وقد وهب الله لهذه الأمة المسلمة كل أسباب المنعة والقوة المادية في الأرض: عدد هائل من البشر، ثروة هائلة في باطن الأرض وظاهرها، أرض ممتدة، وعقيدة ودين. ومن هذه الطاقات العظيمة ينطلق الحل البديل يدفعه إيمان وعقيدة ورجال صادقون، وعزائم مؤمنة تنهض كلها إليه.

ويبدأ الحل البديل بمسؤولية كل مؤمن إلى الوفاء بأمانته وعهده مع الله، حتى تخوض الأمة المسلمة ميدان الجهاد صادقة مع ربها، فتصب كل طاقاتها في ميدان الحق، ليكون الميدان نفسه مصنع الرجال والأبطال، وإذا قصرت الأمة في واجبها هذا، فلا يسقط الواجب الشرعي عن كل مسلم، لينهض إلى واجبه قدر وسعه وطاقته.

إنّ الحل البديل ينطلق من الأمة المسلمة الواحدة والصفّ الواحد، التي تلتقي على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ إيماناً وعلماً وعملاً. الحل الذي قتلناه بتهاوننا وتمزّقنا عصبيّات وأحزاباً وأهواءً، إنه الحل الذي لم نسعَ له، ولم نبذلْ له، إنه الحل الذي لا بديل له، ولا يوجد حلٌ آخر يقود إلى النصر أبداً إلا الصفّ المؤمن الواحد، الذي يستحقّ أن يُنْزِل الله نصره عليه. وإن كان هذا الحل غير متوافر الآن، فلننهض للعمل له، لأنه لا نصر بغيره أبداً.

إنّ قضية فلسطين ليست قضية أرض فحسب، على أهمية الأرض وخطورة منزلتها، ولا هي قضية شعب محدود على أهمية دور هذا الشعب، ولا هي قضية وطنية ولا قومية! إنها قضية الإسلام، وقضية الأمة المسلمة، وقضية كل مسلم في الأرض إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، مهما كان جنسه ولونه، وأينما كانت أرضه وإقامته. وكل مسلم سيُحاسَب يوم القيامة عن دوره وجهده، يوم لا يغني مال ولا بنون، ولا جاه ولا سلطان، ولا يغني مولى عن مولى شيئاً!

الدراسة في مركز السراج المنير بعد عيد الفطر والتسجيل أول سبتمبر

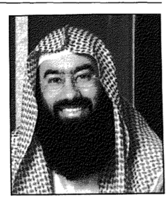


■ محمد يوسف المليفي

أعلنت إدارة السراج المنير التابعة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن بدء العام الدراسي الجديد في مراكزها، وأعلن المراقب الإعلامي والاجتماعي في إدارة السراج المنير محمد يوسف المليفي عن استعدادات إدارة السراج لاستقبال العام الدراسي الجديد والذي يبدأ التسجيل فيه من ١ سبتمبر وحتى ٢٥ منه، موضحاً أن الفصل الدراسي الأول مع بداية شهر أكتوبر بعد الانتهاء من عطلة عيد الفطر المبارك ولغاية ١٥ يناير، أما الثاني فيبدأ من ٧ فبراير ويمتد إلى ٢٠ مايو المقبل. ونوه المليفي بأن الإدارة أتمت استعداداتها الخاصة بالتجهيز للفصل الدراسي الأول، لا سيما بعد أن تمت زيادة عدد المراكز التابعة لإدارة السراج المنير حتى وصل إلى ١٩ مركزاً وذلك بافتتاح مركز جديد للبنين في منطقة سلوى، بالإضافة إلى العمل على افتتاح مركزي السرة وسلوى، وبين المليفي بأن إدارة السراج أنجزت كل الترتيبات الرسمية مع الجهات الحكومية المختلفة وعلى رأسها التنسيق مع المسؤولين في وزارة التربية، كما انتهت من تجهيز المدارس والقاعات، بالإضافة إلى تكليف فريق إعداد واختيار المعلمين وذلك بتشكيل لجنة مقابلات وعمل اختبارات ومناقشات لاختيار معلمين جدد ذوي كفاءة عالية وذلك لسد حاجة المراكز الجديدة للسراج.

وأشار إلى أنه تم تنظيم الفصول الدراسية وتنسيق وتوزيع الجدول الدراسي للحصص طبقاً لخطة تربوية جديدة وضعتها الإدارة حتى تساعد على سرعة استيعاب الناشئة في استقبال المعلومات وتسهيل وصولها إليهم وبطريقة محببة لا يتخللها الملل والفتور وتعميمها على جميع المدرسين والمربين في جميع المراكز بنين وبنات، لافتاً إلى انتهاء الإدارة من مراجعة جميع المناهج الدراسية وتوافقها مع المناهج المدرسية بوزارة التربية بما يتناسب والفئة العمرية للناشئة في مواد الفقه والقرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة ومادة سراج الحياة.

«طريق الإيمان» تنظم «رياض الجنة الرمضاني»



■ الشيخ نبيل العوضي

أوضح رئيس مجلس إدارة مبرة طريق الإيمان الشيخ نبيل العوضي بأن المبرة بالتعاون مع إدارة مساجد محافظة حولي تجري الآن الاستعدادات لإقامة مشروع «رياض الجنة الرمضاني» في مسجد جابر العلي بضاحية الشهداء ليكون محضناً للتائبين والصائمين والمعتكفين في شهر رمضان الكريم، مشيراً إلى أنه تم إعداد المسجد وتجهيزه وصيانته بالكامل تمهيداً لاستقبال جموع المصلين والمصليات. موضحاً أنه ستتم استضافة الكثير من المشايخ والدعاة المعروفين من الكويت وخارجها لإلقاء المحاضرات الإيمانية وفق جدول سيعلن عنه قريباً وستقام حلقات لحفظ وتجويد القرآن الكريم لكل الشرائح العمرية، بالإضافة إلى أنه سيؤم المصلين لصلاة العشاء وصلاة التراويح والقيام قراء من الكويت ومن خارجها امتازوا بجمال الصوت وحسن الأداء والتجويد والاتقان.

وأشار إلى أنه سيكون هنالك برنامج خاص ومميز للمعتكفين في العشر الأواخر من رمضان وستتخلل صلاة التراويح والقيام فيها خواطر ومواعظ يلقيها كوكبة من المشايخ والدعاة المعروفين في العالم الإسلامي.

الهيئة الخيرية توزع حقائب للمحتاجين بالأردن

قامت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتوزيع أكثر من ثلاثة آلاف حقيبة مدرسية على الطلبة المحتاجين بالتعاون مع ١٣٣ جمعية وهيئة خيرية ومركز أيتام ولجنة زكاة. وأكد بيان صحافي أصدره مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن توزيع هذه الحقائب يأتي في إطار عون الطلبة المحتاجين مع مطلع العام الدراسي الجديد. وأعرب مكتب الهيئة في عمان عن شكره الجزيل والتقدير للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت والمحسنين فيها على تقديمها العون المستمر وعطائهم الدائم للمحتاجين في الأردن.

٤٠ ألف حالة استفادت من مشروع مكافحة العمى لصندوق إعانة المرضى في الدول الفقيرة



كشف مدير اللجنة الخارجية بجمعية صندوق إعانة المرضى خالد الهندي عن سلسلة من الإنجازات التي حققتها الجمعية في مشروع مكافحة العمى في الدول الفقيرة، والتي كان أبرزها استعادة ٧ آلاف حالة عمى الابصار من بين أكثر من ٤٠ ألف حالة راجعت المخيمات الطبية التي أقامتها الجمعية في هذه البلاد.

وبيّن الهندي أن فريق العمل باللجنة المكلف بإقامة المخيمات بالتعاون مع مؤسسة البصر الخيرية العالمية وبعض المنظمات العاملة في مجال مكافحة العمى قام بتنفيذ ثلاثة عشر مخيماً لمكافحة العمى في ٧ دول عربية وافريقية وآسيوية هي: النيجر والسودان والصومال وبنين واليمن وموريتانيا ومصر، بالإضافة إلى اندونيسيا خلال الأشهر الماضية من العام الحالي ٢٠٠٨.

وقال: لقد لاقت المخيمات نجاحاً منقطع النظير وإقبالاً متزايداً جاوز المراجعون فيها الأربعين ألف مريض قدموا إلى المخيمات بمن يقودهم في الطريق عاد منهم أكثر من ٧ آلاف يرون الطريق، وقد أبصروا النور بعدما فقدوا الأمل في الشفاء لفترات طويلة، وأعرب الهندي عن سروره بإعداد المرضى الذين استعادوا أبصارهم، بعد إجراء العمليات، إضافة للمرضى الذين تم تركيب عدسات طبية لهم أو الذين حصلوا على نظارات طبية من خلال هذه القوافل.

وبيّن أن الجمعية بصدد تنفيذ ١٢ مخيماً أخرى خلال الربع الأخير من هذا العام في مجموعة دول إسلامية وفقيرة أخرى أيضاً بالتعاون مع المنظمات المشار إليها.

وأوضح مدير اللجنة الخارجية أن هذه المشروعات والمخيمات تقام بدعم من المحسنين الكويتيين بناء على رغبتهم وحرصهم على هذا الخير لدرجة أن بعضهم يحرص على الحضور بنفسه مع فريق العمل في المخيمات والقوافل لتفقد اخوانهم من المرضى الفقراء في هذه الأقطار.

وأشار الهندي إلى تبني الجمعية مجموعة مشاريع خيرية أخرى بخلاف مشروع مكافحة العمى سيتم تنفيذها خلال الفترة المقبلة مثل مشروعي مكافحة الدرن ومكافحة الملاريا في الدول الإسلامية، والتي ستتم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، حيث تم توقيع اتفاقيات تعاون بهذا الشأن مع المنظمة، إضافة إلى مشروعات أخرى تم دعمها عن طريق محسنين كويتيين مثل حفر الآبار الارتوازية لتوفير الماء الصحي، ومشروع الإغاثة الغذائية وإفطار الصائم في الدول العربية والإسلامية.

سلة أخبار

■ اختتمت فعاليات الاختبارات النهائية للدورة الصيفية الـ ٤٤ للعام الجاري لطلبة الحلقات بإدارة شؤون القرآن الكريم، والتي أقيمت في مسجد الدولة الكبير بإشراف إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية متمثلة بمراقبتي مراكز تحفيظ القرآن الكريم «بنين - بنات». وشارك فيها حوالي ٤٠٠٠ طالب و ١٦٠٠ طالبة و ٣٢٠ من الجاليات غير الناطقة بالعربية .

■ أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن صرف نحو ٩ ملايين و ٦٦ ألف دينار في شهر يوليو الماضي على احتضان الأسر التي تعاني من مشكلات اقتصادية ناتجة عن ظروف اجتماعية قاهرة. وأن الإدارة تنتظر صرف زيادة ١٢٠ ديناراً الخاصة بغلاء المعيشة، وكذلك آلية صرف الخمسين ديناراً التي صدرت في القانون ٢٧ لسنة ٢٠٠٨ من أجل دعم موازنة الإدارة، معربة عن أملها في صرف هذه المساعدات قبل شهر رمضان.

■ أعلنت لجنة الجهراء للزكاة والخيرات التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي أنها أكملت استعداداتها لتنظيم مشروع فطر صائم للأسر ومشروع ولائم الإفطار في خمس مساجد في مختلف مناطق محافظة الجهراء.

السعودية تشيد ٢٠ مدرسة بكشمير لمتضرري الزلزال

تعتزم الحملة الشعبية السعودية لمساعدة متضرري زلزال باكستان بناء ٢٠ مدرسة في إقليم كشمير بكلفة ١,٥ مليون دولار. وأوضح المدير الإقليمي للحملة الدكتور خالد العثماني «أن المشروع سيتم إنجازه في الوقت المحدد من شركات معروفة تشرف على تنفيذه بدلا من المدارس التي ما زالت تستخدم الخيام كمقرٍ لها».

وكانت الحملة الشعبية السعودية أنهت الشهر الماضي مشروع بناء ٤٠٠ منزل جاهز بمبلغ مليون دولار لإيواء العائلات المشردة في مدينة بلاكوت في إقليم الحدود الشمالي الغربي الباكستاني. كما أنها ومنذ استئناف عملها في باكستان قامت بتوزيع ٢٣٠ ألف بطانية و١٥٠ ألف لحاف و١٢٥٠٠ خيمة شتوية ومساعدات طبية بقيمة أربعة ملايين ريال ومواقد و١٠٠ ألف سلة غذاء تحتوي على سكر وأرز وزيت وطحين، فضلا عن توزيع آلاف الأغطية الخاصة بالخيام.

وقدمت مساعدات مالية لعدد من المؤسسات الخيرية ومليوني دولار لمنظمة اليونيسيف، من أجل بناء خمس وحدات صحية في المناطق المتضررة ومليوني دولار لبرنامج الغذاء العالمي لشراء أكياس الطحين وتوزيعها على العائلات المتضررة. جدير بالذكر أن الحملة تعتزم في مشاريعها المستقبلية بناء ٣ آلاف منزل جاهز في كشمير وعدد من المدارس والمساجد وخمس وحدات صحية.

خطيب المسجد الحرام يحذر من اللغو بالأفعال والأقوال

دعا فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن محمد آل طالب المسلمين إلى ترك مالا يعنيهم، محذراً من اللغو في الأفعال والأقوال.

وقال في خطبة الجمعة: إن صفة المؤمنين البعد عن اللغو وهو الباطل وهو كل مالا نفع فيه ولا فائدة من الأقوال والأفعال، ومن صفات المؤمنين الحميدة أنهم يتنزهون عن اللغو والباطل ويترفعون بأنفسهم عنه، مشيرا فضيلته إلى أن الإعراض عن اللغو هو صفة أساسية من صفات المؤمنين تكرر التأكيد عليها في القران الكريم .

وبين فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام أن من اللغو فارغ الحديث الذي لا طائل منه وهو الهذر الذي يقتل الوقت دون أن يضيف إلى القلب أو العقل شيئا جديدا، ومنه البذيء من القول الذي يفسد الحس واللسان سواء وجه إلى مخاطب أو حكي عن غائب أو الاشتغال بما لا ينفع.

وأوضح فضيلته أن القلوب المؤمنة لا تغلوا ذلك اللغو ولا تسمع إلى ذلك الهذر؛ فهي منشغلة بتكاليف الإيمان ومتطهرة بنوره وهم لا يدخلون في جدل مع أهل اللغو؛ لأن ذلك من الجهل وضياع الأوقات، وأن في الحق ما يشغل عن الباطل وأن في حياة المسلم من الواجبات مالا يستقيم مع ضياع الأوقات، مؤكدا فضيلته أن الأمة التي تبتغي المجد لن ترقى إليه بالعبث واللغو والغفلة، فالأمة الجادة هي الأمة المنتجة المنشغلة بما ينفعها وأن في تكاليف الحياة ما يدعو إلى الجد لقوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب*وإلى ربك فارغب﴾.

تشمل ١٢ ألف طن من السلع و١,٢ مليون لتر زيت لـ٤٠ ألف أسرة

مؤسسة خليفة الخيرية تبدأ تسليم مساعدات رمضان

بدأت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان الخيرية تسليم «مساعدات رمضان» لمستحقيه، والذي يشمل ٤٠ ألف أسرة مواطنة، عبر ١٢ منفذا بمختلف إمارات الدولة، ويبلغ حجم الكمية التي تتسلمها الأسرة الواحدة نحو ٢٥٠ كليو جراماً من السلع، و٣٠ ليتراً من الزيت، ليصل إجمالي كمية السلع في رمضان، نحو ١٢ ألف طن من السلع الغذائية، ومليون و٢٠٠ ألف ليتر من الزيت.

وأشار المدير التنفيذي للمؤسسة محمد حاجي الخوري إلى أنه تم تشكيل فريق للمتابعة إلى جانب تواجد مشرفين من مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان الخيرية في منافذ توزيع «المساعدات».

وأكد المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية عبد الله راشد السويدي أن مكاتب الوزارة في مناطق مستحقي الدعم ستعمل على مدار الأسبوع دون اجازات، كما تقوم تلك المكاتب بتوصيل مساعدات رمضان للمستحقين كبار السن غير القادرين على الذهاب إلى منافذ التوزيع إلى منازلهم، تسهيلاً لهم وللعمل على راحتهم.



٣٢ مليار دولار حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية
تريليون دولار للمشاريع التنموية بالخليج حتى ٢٠١٥

توقعت مصادر اقتصادية متخصصة أن تحقق دول مجلس التعاون الخليجي معدلات نمو قياسية خلال ٢٠٠٨ تصل إلى ٥٪ مقارنة بمعدلات نمو أقل من ذلك على المستوى العالمي.

وأدى تحسن بيئة الأعمال الاستثمارية في منطقة الخليج إلى جذب ٣٢ مليار دولار مرتفعة بذلك عما حققتها في ٢٠٠٢، وقد استحوذت السعودية والإمارات على النصيب الأكبر من تلك الاستثمارات.

وجاء في تقرير نشرته شركة الريادة كابيتال للاستثمار أن تضاعف أسعار النفط خلال السنوات السابقة قد نتج عنه تحقيق فوائض كبيرة لميزانيات الدول الخليجية، حيث وصل إجمالي تلك الفوائض ١٢٠ مليار دولار عام ٢٠٠٦، وتوقع التقرير أن ينخفض سعر البرميل خلال ٢٠٠٨ بسبب تراجع الأسعار.

وتوقع التقرير أن تزيد تكلفة إنشاء المشاريع التنموية في الخليج حتى ٢٠١٥ ليصل إلى تريليون دولار.

وترجع تلك الزيادات إلى زيادة ثقة المستثمرين في الأداء الاقتصادي لدول المجلس، ونمو أرباح الشركات ووفرة السيولة.

ومن المتوقع أن يظل النمو في المنطقة ضمن نطاق يتجاوز ٥٪ خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ مقارنة بنسبة نمو عالمي تقل عن ٥٪، كما أنه من المتوقع أن يبلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي للدول الصناعية الست في عام ٢٠٠٨ ما يقارب ٨٨٤ مليار دولار مقارنة بمبلغ ٧١٢ مليار دولار و٧٩٠ مليار دولار للعامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ على التوالي، وذلك بناء على التوقعات التي أصدرها صندوق النقد الدولي.

كما أدى انفتاح الدول الخليجية وتحسن بيئة أعمالها إلى تدفقات قياسية في حجم الاستثمارات الأجنبية إليها، خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، حيث ارتفع حجم تلك الاستثمارات من ٣ مليارات دولار عام ٢٠٠٢ إلى ما يقارب ٣٢ مليار دولار، ومن المتوقع أن تشهد تلك الاستثمارات زيادة في السنوات اللاحقة.

البحرين: تنشئ هيئة وطنية لحقوق الإنسان

أكدت دولة البحرين أن الإعلان عن الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، سوف يتم قبل نهاية العام الحالي، على أن تعقد أولا جلسة تشاورية، دعيت مفوضية حقوق الإنسان إلى حضورها لتوضيح علاقة الهيئة بالمؤسسات والوزارات الأخرى.

وانه تمت دعوة الجمعيات السياسية والنسائية والنواب للمشاركة في الجلسة المزمع عقدها، إضافة إلى ممثلين عن الجهات الأهلية في الهيئة، مشيراً إلى أن مديراً تنفيذياً سوف يوظف قريباً لتنفيذ خطة العمل المتعلقة بتطبيق توصيات مراجعات جنيف في شأن حقوق الإنسان.

وفي هذا السياق، تم رصد موازنة للمشروع تقدر بـ ٣,١ مليون دينار، للإنفاق على احتياجات تطبيق الخطة من تدريب القضاة ورجال الشرطة وغيرها، من الاحتياجات الفنية والإدارية، لافتاً إلى أن اللجنة التي سوف تشرف على تطبيق التوصيات، على أن تتشكل من الجهات ذات العلاقة، ومنها وزارات الصحة والداخلية والعدل والخارجية والتربية، إضافة إلى جمعيات نسائية وحقوقية.

من جانب آخر، لم تعلق البحرين على ما تناقلته الصحافة المحلية من تصريحات للسفير الهندي بالكريشنا شتي، عن وجود اتجار بالبشر، لأنه لم يصل لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خطاب رسمي من السفارة الهندية في هذا الشأن، موضحة في هذا الخصوص إلى أن سجل البحرين نظيف من الاتجار بالبشر، وأن هناك خطوات كبيرة لحماية حقوق العمال، إذ أن هناك قانوناً يجرم الاتجار بالبشر، ولجنة إشرافية على ذلك وجهات رسمية وأهلية تستقبل الشكاوى في هذا الشأن.

وسوف يعقد في البحرين مؤتمر كبير عن الاتجار بالبشر، تحضره جهات محلية وخارجية عدة، في شهر نوفمبر المقبل، مشدداً على أنه ليس لدى المملكة مشاكل تتعلق بالاتجار بالبشر كنقل الأشخاص بواسطة العنف أو الخداع بغرض العمل القسري أو العبودية.

متفرقات

● ● ● ● ● ●

■ يدخل مشروع مدينة الشيخ خليفة السكنية في مصر والتي تقام بمكرمة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات حيز التنفيذ مطلع العام المقبل. وتبلغ مساحة المدينة ٥١٨ فدانا على طريق مصر - السويس. ويتكلف مشروع المدينة ٣٧٠ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار). وتضم المدينة ١٦ ألف وحدة سكنية مجهزة بالمرافق والخدمات كافة.

■ سلمت السعودية رئيس اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام في اليمن قاسم الأعجم الدفعة الأخيرة من الدعم الذي تقدمه السعودية لبلاده لمساعدتها على نزع الألغام. وقال سفير المملكة لدى صنعاء عليّ بن محمد الحمدان: إنه سلم مبلغا قدره ٥٠٠ ألف دولار أمريكي لوزير الدولة اليمني وذلك للتخلص من بقايا الألغام الموجودة في بعض المحافظات، مشيرا إلى أن ما قدّمته المملكة إضافة إلى هذه الدفعة وصل إلى ٤,٥ مليون دولار.

■ تواصل لجنة كفالة طالب العلم في قطر استقبال طلبات المساعدة للطلاب بالمراحل المختلفة ورصد الصندوق هذا العام ١٦ مليون ريال بزيادة أربعة ملايين على العام الماضي والكفالة سوف تشمل كافة المراحل التعليمية بما فيها الجامعات الأجنبية شرط إثبات عدم قدرة الطالب على دفع المصاريف الدراسية.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

المسلمون والواقع الدولي

٢ - ٣

■ المناداة بالديمقراطية عند الروس لا تتطلب تغييراً في البيت الروسي ونظامه، وفكره ومعتقده. أما المناداة بالإسلام، والتوحيد، فإنها تتطلب تغييراً جذريّاً داخل الإنسان وكيانه

لقد نقد «جورباتشوف» الوضع القائم في الاتحاد السوفياتي، والذي نشأ حسب تعبيره بين السبعينيات والثمانينيات. ويبدو أن هذا النقد لم يكن نقداً فردياً قام به هو نفسه وحده، بقدر ما كان نقداً قامت به اللجنة المركزية وعدد من المسؤولين ورجال الفكر في حركة إصلاح يقودها «جورباتشوف».

ويبدو أن هذا النقد جاء استجابة لواقع قاس مرير كان يعاني منه الاتحاد السوفياتي. إن «جورباتشوف» يقول في سياق نقده ما نصه: ولقد أدت بنا مقاربة الوضع إلى استخلاص استنتاج حازم لا يرحم. إن البلد على شفا وضع تأزّمي. وقد توصلنا إلى الاستنتاج في اجتماعات اللجنة المركزية في نيسان (إبريل ١٩٨٥م) التي حددت نقطة الانعطاف نحو النهج الاستراتيجي الجديد، نهج البريسترويكا «وأسست لمفهومها».

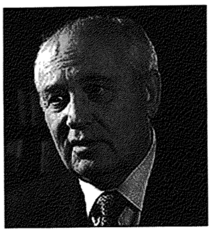
ويعلن جورباتشوف هذا النقد على العالم، بكل ما فيه كشف لمشاكل الاتحاد السوفياتي في ميادينه المختلفة، مما سنشير إليه بعد قليل.

ولكنه يُصرُّ في كتابه على أن دراساتهم وتحليلاتهم جميعهم كانت نابعة من توجيهات ومبادئ: «ف. إ. لينين، المثال اللينيني للاشتراكية، بالنسبة إليهم، المصدر الذي لا ينضب للفكر الديالكتيكي المبدع والغنى النظري وثقب النظر السياسي». هذا بالنسبة لهم ولما يتصوّرون في وثنيتهم!

إنه إصرار على الفكر الإلحادي والنظرية المادية الديالكتيكية والتاريخية الديالكتيكية. إن المناداة بالديمقراطية عندهم اليوم لا تتطلب تغييراً في البيت الروسي ونظامه، وفكره ومعتقده. أما المناداة بالإسلام، والتوحيد، فإنها تتطلب تغييراً جذرياً داخل الإنسان وكيانه، تغييراً يحقق في واقع الحياة نظاماً مبدعا عبقريا بمقدار ما يحمل التغيير الذاتي من صدق وولاء لله، وعلم أمين بمنهاج الله، وموهبة بشرية مؤمنة قادرة على العطاء. إنه تغيير شامل حقيقي، ونقلة واسعة عظيمة من الفكر إلى الإيمان والتوحيد. إنه، حين يصدق، يكون أعظم تغيير يشهده الإنسان في حياته كلها!

«جورباتشوف» يوضح معالم أساسية في سياسة الاتحاد السوفياتي في كتابه هذا: «بيريسترويكا والتفكير الجديد لبلادنا والعالم أجمع».

إنه ينقد المجتمع السوفياتي في ميادينه المختلفة، ويكشف عن الأخطاء الكبيرة التي وقعت فيها مسيرة الاشتراكية. ونورد نماذج عاجلة من نقده هنا: «اصطدمنا أول ما اصطدمنا بالجمود الحاصل في النمو الاقتصادي»، «والشيء نفسه حدث في بناء المجتمعات، حيث دفن قسم هائل من الثروات الوطنية نتيجة لاستغراق العمل فترات زمنية طويلة»، «ومع مرور الوقت أصبح من الصعب الإفادة من المصادر الطبيعية»، ولكن «كل ذلك مع الأسف ليس كل شيء. فعلى نحو هادئ



■ جورباتشوف: في غمرة مشكلاتنا اليومية الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميزة المختلفة بدورها أمّاً وربّة أسرة

■ جورباتشوف يناقض نفسه حين يعلن أن جميع حلولهم لجميع مشكلاتهم تنبع من الاشتراكية وأيديولوجيتها

■ جورباتشوف ينتقد الاتحاد السوفيتي ويقول: إن القيادة أصابها الضعف، وانعدمت روح المبادرة في بعض العمليات الاجتماعية المهمة

وغير ملحوظ، بدأت القيم الفكرية والأخلاقية تتقوّض»، «وأصاب الضعف القيادة الحزبية، و انعدمت روح المبادرة في بعض العمليات الاجتماعية المهمة»، «وفي بعض المستويات القيادة برزت مواقف الاستخفاف بالقانون».

ويحلل جورباتشوف الظروف التي نضجت فيها هذه القضية. وهو يقول إنها ليست إعلاناً طناناً ولكنها برنامج أعد بدقة، يشمل معظم نواحي الحياة عندهم والمجتمع، ويكون محور تنشيط العامل البشري، ويُعرِّفها فيقول: «إنها تعني تخليص المجتمع بحيوية من تشويه الخلقيّة الاشتراكية».

وهو يراجع التاريخ ليأخذ دروساً منه. ويعتبر أن مَردّ الأخطاء في المقام الأول هو «التدخل الفظ للقوى الإمبريالية في شؤوننا الداخلية».

و«جورباتشوف» «يُعلن نهج المجاهرة، الغلاسنوست «في خطته ويرفع كل المحظورات والتحديدات التي لم تكن مبنية على أسس مبرزة». وينهج كذلك في إصلاحات اجتماعية مع الإصلاح الاقتصادي. فيدعو إلى محاربة «ظاهرة السكر وتعاطي الخمور». ويدعو إلى الديمقراطية من خلال الإطار الاشتراكي. ويدعو إلى دور جديد للنقابات، وإلى الاستفادة من طاقة الشباب. وأغرب ما يدعو إليه هو الدور الجديد للمرأة. فهو يقول: «ولكن في غمرة مشكلاتنا اليومية الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميزة المختلفة بدورها أماً وربّة أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربّية للأطفال». ويناقش موقف الغرب من حركته هذه فيقول: «تحاول بعض وسائل الإعلام الجماهيري خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية أن يصوروا البيريسترويكا على أنها اتجاه ليبرالي يجري السير فيه بضغط من الغرب. ولا يسعنا بالطبع إلا أن نقرّ كفاءة الإعلاميين الغربيين».

وحين يُقرُّ جورباتشوف بوجود الخلافات بالخيار الاجتماعي والمعتقدات الدينية والقناعات الأيديولوجية وأسلوب الحياة، فإنه يدعو في الوقت نفسه إلى التفكير السياسي الجديد الذي توصل إليه مؤتمرهم السابع والعشرون حول نظرية العالم المتناقض ولكن المترابط وذي العلاقات المتبادلة المتفاعلة. كما يدعو إلى تحسين العلاقات الدولية على قاعدة التدويل الواسع، وإلى فصل المواقف السياسية عن التعصب

■ أين القيم الإنسانية في حرب أفغانستان التي استمرت ثلاث عشرة سنة، حيث كان من أقل جرائمها «أنها دخلت قرية، فربطت أيدي وأقدام المدنيين، وربطت أجسامهم معاً كأعواد الحطب، ثم أحرقتهم أحياء»

■ أمريكا هي الدولة الغربية الأولى، وهي التي تحمل مسؤولية الأهوال التي يعاني منها العالم اليوم، والمجازر الممتدة فيه



الأيديولوجي.

ويهاجم الولايات المتحدة بصورة خاصة والبريطانيين وغيرهم من دول الغرب الذين يعتبرهم المسؤولين عن مشكلات العالم. ويضرب مثلاً بأمريكا اللاتينية وجنوب أفريقيا والخليج العربي، ويسوّغ تدخلهم «اللاأخلاقي» في أفغانستان بأجمل الألفاظ وأحلاها. ومع ذلك يقول: «يجب أن يُترك لكافة الشعوب حق اختيار طريقها في التطور والتصرف بمصيرها وأراضيها ومواردها البشرية والطبيعية».

ويبقى السؤال الواضح لماذا لا تطبق هذه المبادئ في فلسطين، وكيف يسمح الاتحاد السوفياتي أن يُطرد شعب كامل من أرضه وموارده، لتسلم إلى أناس يأتون من أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفياتي، لا يرتبطون بفلسطين بأي رباط من مولد أو حقوق، إلا ما يهبه المنطق السوفياتي والمنطق الرأسمالي والمنطق الصهيوني، عندما يجمع هؤلاء مصلحة مادية مشتركة في مرحلة من مراحل التاريخ، تطوى فيها القيم والمبادئ والإيديولوجية.

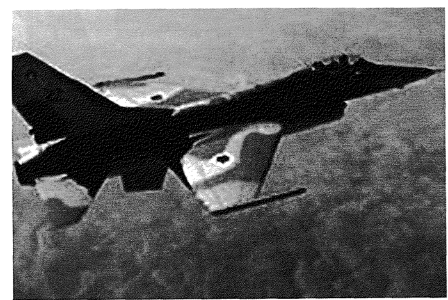
إذا كانت المواقف السياسية لأي أمة تعني في حقيقتها المواقف التي تتمثل فيها وتجتمع فيها مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وإذا كانت «الأيديولوجية» هي الإطار أو الوعاء الذي يحضن ذلك كله، فكيف يمكن فصل «الأيديولوجية» عن المواقف السياسية ؟! وماذا يبقى إذن «الأيديولوجية» من وظيفة للحياة ؟! وما هي الحاجة إليها بعد ذلك؟!.

لقد عزلت أوروبا الدين عن مجتمعها في نظام ديمقراطي علماني واضح، وتركت بذلك كل «أيديولوجيات الدين»! وهل يدعو الاتحاد السوفياتي اليوم إلى عزل أيديولوجياته عن الحياة وحصرها في معابدها الخاصة، لتحنط أوثانا تؤدى لها الطقوس ؟!

أولاً يشعر «جورباتشوف» أنه متناقض مع نفسه حين يعلن في كتابه أن جميع حلولهم لجميع مشكلاتهم تنبع من الاشتراكية وأيديولوجيتها، وأنهم يقيسون كل نجاحاتهم وأخطائهم بمعايير اشتراكية، ثم يدعو بعد ذلك إلى فصل المواقف السياسية عن التعصب الأيديولوجي.

الذين يتوهمون بأن جورباتشوف قد فصل التعصب الأيديولوجي عليه أن يسمع ما قاله في خطبته بمناسبة العيد السبعين للثورة البلشفية، حين قال: «في أكتوبر ١٩١٧م انفصلنا عن العالم القديم رافضين إياه على طول الخط. ونحن ماضون صوب عالم جديد هو عالم الشيوعية».

أمام الفشل الاقتصادي الذي كاد يخنق الاتحاد السوفياتي، أصبح الاتحاد السوفياتي بحاجة إلى فترة يعطي الجهد الأكبر للمشكلات الداخلية. ولذلك نعتقد أنَّ من أهم محاور السياسة السوفياتية الخارجية مع أمريكا هو السعي الملحّ للوصول إلى تخفيض التسلح وإلى مستوى من التفاهم. ولذلك عقد الطرفان عدة لقاءات في «جنيف» و «ريكيافيك» حتى لقاء مالطة الأخير، وكان من أهم الموضوعات التي يلحّ بها الاتحاد السوفياتي هو نزع السلاح أو تقليصه، وخاصة السلاح الموجود في أوروبا في القواعد الأمريكية. وكان منطق الاتحاد السوفياتي في ذلك يحمل درجة مقنعة قوية بالنسبة لأمريكا. فاسمعه يقول: «لا جدال في أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية دولتان جبارتان لهما مصالح واسعة. ولكل من بلدينا حلفاؤه وأصدقاؤه. ثم إن لنا أولوياتنا في السياسة الخارجية. ولكني لا أعتقد أنه يترتّب على ذلك حتما أن يكون محكوماً بالمجابهة. وسيكون منطقياً أكثر لو توصلنا إلى استنتاج آخر، وهو وجود مسؤولية رفيعة المستوى على الاتحاد السوفياتي



والولايات المتحدة عن مصائر العالم. إن السلاح النووي محشود بشكل رئيس فيهما. وإن عشرة بالمائة . بل أقول إن واحداً بالمائة . مما تملكه هاتان الدولتان كاف لإنزال خسارة لا تعوَّض بالكرة الأرضية وبالحضارة البشرية بأسرهما».

إن سباق التسلح الرهيب الذي استغرق معظم القرن العشرين، والذي اشتركت فيه الدولتان الكبيرتان أدى بصورة طبيعية إلى هذا الوضع الرهيب الذي يصفه جورباتشوف. وكان هذا السباق الرهيب تدفعه «أيديولوجيات» كل من البلدين ومصالحهما. والدافع الحقيقي لهذا الموقف الجديد لم يكن «أيديولوجيات» وقيم ومثل إنسانية، مهما ادعى أي من الطرفين، ولكن الدافع والمنطلق كان المصالح التي نبعت منها «الأيديولوجيات» وطرق حمايتها. ذلك لأنه في نفس الوقت الذي يعلن هذا أو ذاك بعض النظرات الإنسانية، كانت جيوش كل منهما تجوب الأرض مع هدير الطائرات والدبابات والصواريخ، فبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة «ضم الاتحاد السوفياتي لاتفيا ولتوانيا وأستونيا وأجزاء من فلندا واليابان، وفرضت حكومات شيوعية بالحديد والنار على بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وكوريا الشمالية، وحاولت الاستيلاء على اليونان وتركيا وأجزاء من إيران. وخلال العقود التالية ضمَّ إلى فلكه ألمانيا الشرقية وكوبا وفيتنام وكمبوديا ولاوس وأنجولا وموزامبيق وأثيوبيا واليمن وأفغانستان ونيكاراجوا ... وغيرها». أين كانت القيم الإنسانية في حرب أفغانستان التي استمرت ثلاث عشرة سنة حيث كان من أقل جرائمها «أنها دخلت قرية، فربطت أيدي وأقدام المدنيين، وربطت أجسامهم معاً كأعواد الحطب، ثم أحرقتهم أحياء».

■ «كتاب نصر بلا حرب» وضعه الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون يوضح فيه إنهاء الخلافات مع الاتحاد السوفيتي، ويرى أن الطريق الصحيح هو تطوير الأسلحة النووية

ولكن هذه الجرائم تتضاءل أمام جرائم الديمقراطية الغربية التي تركت أكوام الأشلاء والجماجم والدمار في مناطق واسعة من الأرض. أين هي من إلقاء القنابل الذرية على المدنيين في نجازاكي وهيروشيما في اليابان!

وإذا كنا عرفنا من خلال هذه المقتطفات لمحات عن شخصية جورباتشوف وسياسة الاتحاد السوفياتي في أخطر مراحل حياته، فمن المناسب أن نعرف نوع التفكير الغربي ومستواه، وكيف ينظر إلى الأحداث والشعوب والعالم. والولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الغربية الأولى، وهي التي تحمل مسؤولية الأهوال التي يعاني منها العالم اليوم، والمجازر الممتدة فيه، واللهيب الذي لا يكاد ينطفئ، بعد أن ورث عن انكلترا قيادة العالم الغربي ومسؤولية العدوان في الأرض.

ويمكن أن نطلع على وجهة النظر الأمريكية والفكر المادي الرأسمالي الذي تحمله من خلال مقتطفات نأخذها من كتاب «نصر بلا حرب» الذي وضعه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق ريتشارد نيكسون. وسنلمس النظرة المادية لديهم والتناقض كذلك، كما لمسناه لدى فكر جورباتشوف والاتحاد السوفياتي. يقول نيكسون في كتابه هذا: «ليس السلم الحقيقي إنهاء المنازعات بل وسيلة للعيش معها». وهو يُبين استحالة إنهاء الخلافات مع الاتحاد السوفياتي لأنها خلافات في أسلوب التفكير و «الأيديولوجية».

ويرى أن الطريق الصحيح للتفاوض مع الروس هو متابعة تطوير الأسلحة النووية في أمريكا، لتنافس التطوير الذي تنشط فيه روسيا. يقول: «يجب أن تكون قواتنا الاستراتيجية مناظرة لقوات موسكو من حيث قدرتها في القتال» وخلافاً لما يدعي جورباتشوف، فإن نيكسون يقول: «ولكن السبب الجذري للتنافس الأمريكي السوفياتي هو سبب أيديولوجي». وينتقد نيكسون بعض مواقف أمريكا حين كانت تهادن موسكو أو تتراخى معها كما حدث في مفاوضات «ريكيافيك» حسب ما يقول. ولكنه يعود يبين في أكثر من موقف أن منطلق أمريكا يجب أن يكون الحرص على حماية مصالحها العديدة في العالم، بعيداً عن المثل والأيديولوجيات.

بقلم: وائل مصطفى إدريس

هل المرأة

٢-٢



تحدثنا في الحلقة السابقة عن وضع المرأة في الأمم السابقة التي كانت قبل الإسلام، وعن وضعها في البوذية والهندوسية واليونانية.

وفي هذه الحلقة سنتحدث عن المرأة في العصر الروماني وفي المسيحية واليهودية وفي الإسلام وكيف كرم الإسلام المرأة.

المرأة عند الرومان

كانت المرأة عندهم تُباع وتشترى كأي سلعة من السلع. كما أن زواجها كان يتم أيضاً عن طريق بيعها لزوجها. وكان لهذا الزوج بعد ذلك السيادة المطلقة عليها. ولم يكن ينظر إلى المرأة كأنها ذو روح بل كانت تعتبر مخلوقاً بغير روح، ولهذا كان يحرم عليها الضحك والكلام إلا بإذن، وكانت الزوجة تكلف بأعمال قاسية وكان من حق الزوج بيعها أو التنازل عنها للغير أو تأجيرها، ولما اعتنق الرومان المسيحية أصبح للزوجة الأولى بعض الميراث، أما بقية الزوجات فكنَّ يعتبرن رفيقات، والأبناء منهن يعاملن معاملة أبناء الزنا اللقطاء، ولذلك لا يرثون ويعتبرون منبوذين في المجتمع.

والعجيب أن ما لاقته المرأة في العصور الرومانية تحت شعارهم المعروف «ليس للمرأة روح» تعذيبها بسكب الزيت الحار على بدنها، وربطها بالأعمدة، بل كانوا يربطون البريئات بذيول الخيول، ويسرعون بهن إلى أقصى سرعة حتى تموت، ثم

■ المرأة عند الرومان كانت تُباع كأي سلعة من السلع وكانت تعتبر مخلوقاً بغير روح، ولهذا كان يحرم عليها الضحك والكلام إلا بإذن

■ المرأة العربية قبل الإسلام كانت تعدُ جزءاً من ثروة أبيها أو زوجها وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء

يربطون الشقيات بالأعمدة ويصبون النار على أبدانهن، وليس هذا منحصراً في القرون الأولى للمسيحية، فقد امتد إلى أواخر القرن السابع عشر الميلادي، عندما أصدر رجال العلم والمعرفة في رومانيا فتوى تنص على أنه (ليس للمرأة روح).

وقد روى الدكتور اسبرينج Dr. Aspring أنه (في سنة ١٥٠٠ ميلادية تشكل مجلس اجتماعي في بريطانيا خصيصاً لتعذيب النساء وابتدع هذا المجلس وسائل جديدة لتعذيبهن، وعلى هذا الأساس أحرق المسيحيون النساء وهن أحياء).

المرأة العربية قبل الإسلام

كانت المرأة عند العرب في الجاهلية تعدُ جزءاً من ثروة أبيها أو زوجها وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وإن كان ابن الرجل يرث أرملة أبيه بعد وفاتها. وكان العرب يرثون النساء كرهاً، بأن يأتي الوارث ويلقي ثوبه على زوجة أبيه، ثم يقول: ورثتها كما ورثت مال أبي، إلا إذا سبقت ابنها أو ابن زوجها بالهرب إلى بيت أبيها، فليس له أن يرثها، فإذا أراد أن يتزوجها تزوجها بدون مهر، أو زوجها لأحد عنده وتسلم مهرها ممن تزوجها، أو

مهانة ومظلومة في الإسلام؟؟

حرم عليها أن تتزوج كي يرثها بعد موتها.

فمنعت الشريعة الإسلامية هذا الظلم وهذا الإرث، قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ (النساء:١٩) فهذه الآية نهت عن عادة الجاهلية من إرث الرجل نساء أقربائه.

وكان العرب في الجاهلية يمنعون النساء من الزواج، فالابن الوارث كان يمنع زوجة أبيه من التزوج، كي تعطيه من ميراث أبيه.

والأب يمنع ابنته من التزوج حتى تترك له ما تملكه، والرجل الذي يطلق زوجته يمنع مطلقته من الزواج حتى يأخذ منها بعض ما تملكه، والزوج المبغض لزوجته يسيء عشرتها ولا يطلقها حتى ترد إليه مهرها. فحرم الإسلام هذه الأمور كلها بقوله جل شأنه: ﴿ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾ (النساء:١٩).

وكانوا لا يعدلون بين النساء في النفقة ولا المعاشرة، فأوجب الإسلام العدالة بينهن قال الله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ (النساء:١٩). ومنع تعدد الزوجات إذا لم يتأكد الرجل من إقامة العدل بينهن، فقال تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ (النساء:٣).

وكان أحدهم إذا أراد نجابة الولد حمل امرأته بعد طهرها من الحيض إلى الرجل النجيب كالشاعر والفارس، وتركها عنده حتى يستبين حملها منه، ثم يعود بها إلى بيته، وقد حملت منه.

المرأة في اليهودية

فهي منبوذة مثل الشيطان، لأنها المتسببة في غواية آدم وسبب إخراجه وذريته من الجنة، على اعتقادهم، ولكن قال الله تعالى: ﴿فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾ (البقرة:٣٦).

أي أن الشيطان أزلهما معاً وليس حواء هي التي أغوت آدم ﷺ بل الشيطان أغواهم جميعاً، وكانت المرأة في اعتقادهم أشد من الشيطان على البشرية، فلم يقدر الشيطان على آدم، ولكن تمكنت حواء

■ كان الرجل العربي قبل الإسلام الذي يطلق زوجته، يمنع مطلقته من الزواج حتى يأخذ منها بعض ما تملكه

■ المرأة في اليهودية كانت مثلها مثل الشيطان لأنها أخرجت آدم من الجنة، بل كانت تعتبر أشد من الشيطان على البشرية



حليفة الشيطان من غواية آدم، وعلى ذلك الرجل لا يخطئ، وإثمه على المرأة.

كما على حسب التوراة المحرفة أنها نجسة في أيام حيضها، وفي أيام طمسها، أو إذا جاءها نزيف مهما كان سببه، لا يقربها إنسان أو حيوان وإلا لكان نجساً هو الآخر إلى المساء وعليه أن يستحم ليطهر. انظر أخي الكريم «وإذا كانت امرأة لها سيل وكان سيلها دما في لحمها فسبعة أيام تكون في طمثها وكل من مسها يكون نجساً إلى المساء وكل ما تضطجع عليه في طمثها يكون نجساً وكل من مس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء وإن كان على الفراش أو على المتاع الذي هي جالسة عليه عندما يمسه يكون نجساً إلى المساء».

رأيت أخي القارئ كيف ينظرون إلى المرأة بل كانوا يعتبرون المرأة لعنة، لأنها أغوت آدم ﷺ، وعندما يصيبها الحيض لا يجالسونها ولا يؤاكلونها ولا تلمس وعاء حتى لا يتنجس، وكان بعضهم ينصب للحائض خيمة في زاوية نائية من فناء المنزل، ويضع أمامها خبزاً وماء، ويجعلها في هذه الخيمة حتى تطهر، أي كانت كالمنبوذة، أو كالمصابة بالجرب أو الجزام، لأنها بهذا التفكير إما ستتقاعد عن العمل وقت حيضها، وبذلك تعلن على العالم أجمع أنها حائض، وإما ستخالط المجتمع وتسبب نجاسة كل من تتعامل معه سواء في مجال العمل أو المواصلات.

المرأة في المسيحية

قال بولس في رسالة تيمو ثاوس الأولى ٢:١٤ (وآدم لم يغو لكن المرأة أغويت فحصلت في التعدي) (بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع) رومية ٥ :١٥.

ونرى البرلمان البريطاني الإنجليزي يصدر قراراً في عصر الملك هنري الثامن يحظر على المرأة أن تقرأ العهد الجديد أي الإنجيل.. وقارن هذا بائتمان المسلمين السيدة حفصة رضي الله عنها على كتاب الله وهو القرآن الكريم. بل إنه لما استخدم التخدير في حالات الوضع عام ١٨٤٧م عارضته الكنيسة، لأن الله في الكتاب المقدس حسب زعمهم قال لحواء بعد سقوطهما في الخطيئة وأكلهما من الشجرة المحرمة عليهما: «تكثيراً أكثر أتعاب حبلك بالوجع تلدين أولاداً» (تكوين: ٣-١٣) فكأن لسان حالهم يقول: كيف نرحم النساء من الألم، طالما أن الرب

■ الأب جريجوري توماركوس: «لقد بحثت عن العفة بين النساء، فلم أعثر على أي عفة، ولكن يمكن أن نعثر على رجل من بين ألف رجل ذي عفة

■ كان مؤسسو الكنيسة وآباؤها المقدسون يحترزون عن المرأة احترازاً كاملاً ويقولون: إن صوت المرأة كصوت الحية، وإنها كالعقرباء التي تكون مستعدة للدغ

قد قرر تألمها أثناء الولادة؟ فعلينا إذن «أن نساعد الرب في انتقامه من النساء بل كتب أسقف فرنسي عاش في القرن الثاني عشر: إن كل النساء بلا استثناء مومسات. وهن مثل حواء سبب كل الشرور في العالم» قلت سبحان الله كيف تحكم على كل النساء بهذا الافتراء.

وقال الراهب الإنجليزي اسكندر نكهام: (إنه نظراً لأن المرأة لا تشبع جنسياً، فإنها ما تصطاد بائساً حقيراً لينام معها في فراشها ليشبع نهمها إذا كان زوجها غير موجود في لحظة شبقها ونتيجةً لذلك كان على الأزواج أن يربوا أطفالاً ليسوا أولادهم).

انظر كيف حال المرأة عندهم انها سلعة رخيصة، أرأيت أختي الفاضلة كيف فضلك الإسلام.

ويقول الأب جريجوري توماركوس: «لقد بحثت عن العفة بينهن، ولكن لم أعثر على أي عفة، يمكن أن نعثر على رجل، من بين ألف رجل ذي عفة وحياء، ولكن لم نتمكن من أن نعثر على امرأة واحدة لها عفاف وخجل.

ويقول أيضا: ان الوحشية والافتراس خاص للكواسر والغضب المملوء خاصة للثعابين. ولكن المرأة علاوة على امتلاكها لهاتين الصفتين تتصف بالحقد والحسد أيضا.

وكان مؤسسو الكنيسة وآباؤها المقدسون يحترزون عن المرأة احترازا كاملا ويسمونها عضوا من أعضاء الشيطان. وأساس الأسلحة الشيطانية ويقولون: ان المرأة مدخل للشيطان. وطريق للعذاب كلدغة عقرباء. والبنت تعني الكذب. وعدوة الصلح، وأخطر الحيوانات المفترسة

■ الإسلام كرم المرأة وأوصى بها النبي محمد ﷺ فقال: «استوصوا بالنساء خيرا» وهو القائل: «إنما النساء شقائق الرجال»



ويقولون: إن صوت المرأة كصوت الحية، وإنها كالعقرباء التي تكون مستعدة للدغ.

وقال ست جون كريستم وهو راهب كاثوليكي: «إن المرأة شر ضروري ولازم ومصيبة مطلوبة وسحر قتال ومرض يمتلئ بالزينة والجمال».

وقال وستر مارك: «لقد صرح أحد القساوسة الكبار ذات مرة في مجلس ماسكوني: بأن المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالنوع البشري. وتزعم الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بأن المرأة جسد بلا روح».

المرأة في الإسلام

انظروا كيف وفر الإسلام في القرآن الكريم في الزواج قال الله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ (النساء:١٩).

وأيضا قال تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ (البقرة:٢٢٨).

وفي الطلاق قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذي أمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن﴾ (النساء:١٩).

في الميراث قال الله تعالى: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾ (النساء:٧).

وكيف كرمها على لسان رسول الله ﷺ فهو القائل «استوصوا بالنساء خيراً» متفق عليه.

وهو القائل: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر» رواه مسلم.

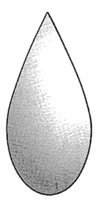
وهو القائل: «إنما النساء شقائق الرجال» صحيح رواه الترمذي.

وهو القائل: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» رواه ابن ماجة والترمذي بسند صحيح.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد» رواه البخاري ومسلم.

لذلك نعلم علم اليقين أن الإسلام هو الذي كرم المرأة وحافظ عليها، وهناك الكثير والكثير من الأدلة والبراهين على أن الإسلام هو المحرر الحقيقي للمرأة من العبودية، بل جعل حقوقها جزءاً من كيان الدين نفسه، فلك الحكم أخي القارئ.

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



من لا يرحم لا يرحم

أخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قبَّل حسناً رضي الله عنه، فقال له الأقرع بن حابس رضي الله عنه:
لقد وُلد لي عشرة ما قبلت واحداً منهم.
فقال النبي ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

ما أعده أبو بكر رضي الله عنه لسفر الهجرة

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:
كان لا يخطئ رسول الله أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرفي النهار، إما بُكرة، وإما عشيَّة، حتى إذا كان اليوم الذي أذن الله فيه لرسوله ﷺ في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهرَي قومه، أتانا رسول الله ﷺ بالهجرة في ساعة كان لا يأتي فيها.
قالت: فلما رآه أبوبكر قال: ما جاء رسول الله ﷺ في هذه الساعة إلاَّ لأمر حدث.
قالت: فلما دَخل تأخَّر له أبوبكر عن سريره، فجلس رسول الله ﷺ وليس عند أبي بكر أحد إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر.
فقال رسول الله ﷺ: «أخرجْ عني من عندك».
قال: يا رسول الله، إنما هُما إبنتاي، وما ذاك فداك أبي وأمي؟!
قال: «إنَّ الله قد أذن لي في الخروج والهجرة».
قالت: فقال أبوبكر: الصحبة يا رسول الله.
قال: «الصحبة» فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكي، ثم قال: يا نبي الله، إنَّ هاتين راحلتان قد كنت أعددتهما لهذا، فاستأجَرا عبدالله بن أريقط رجلاً من بني الدُئل بن بكر وكانت أمه من بني سَهْم بن عمرو - وكان مشركا - يدلهما على الطريق، ودفعا إليه راحلتيْهما، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما.

تسويد الأكابر

أخرج البخاري عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه أوصى عند موته بنيه فقال:
اتقوا الله، وسوِّدوا أكبركم، فإنَّ القوم إذا سوَّدوا أكبرهم خَلَفوا أباهم، وإذا سوَّدوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم. وعليكم بالمال واصطناعه فإنه منبهة للكريم، ويُستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس فإنها من آخر كسب الرجل، وإذا متُّ فلا تنوحوا فإنه لم يُنح على رسول الله ﷺ. وإذا متُّ فادفنوني بأرض لا يشعر بدفني بكر بن وائل فإني كنت أغافلهم في الجاهلية.

قصة إسلام الحارث بن هشام رضي الله عنه

عن عبدالله بن عكرمة قال:
لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبدالله بن أبي ربيعة على أمّ هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها فاستجارا بها.
فقالا: نحن في جوارك، فأجارتهما.
فدخل عليهما علي بن أبي طالب فنظر إليها، فشهر عليها السيف، فتفلّت عليهما، واعتنقته وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس؟! لَتَبدأنَّ بي قبلهما.
فقال: تجيرين المشركين، فخرج.
قالت أمّ هانئ: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من ابن أمي عليّ؟! ما كدت أفلت منه!! أجرت حَمَوين لي من المشركين فانفلت، عليهما ليقتلهما.
فقال رسول الله ﷺ: «ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وآمنا من آمنت».
فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما.
فقيل لرسول الله ﷺ: الحارث بن هشام وعبدالله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متنضّلين في الملاء المزعفرة.
فقال رسول الله ﷺ: «لا سبيل إليهما قد أمنّاهما».
قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحيي أن يراني رسول الله ﷺ وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين، ثم أذكر برّه ورحمته فألقاه وهو داخل المسجد فتلقّاني بالبشر، ووقف حتى جئته فسلّمت عليه وشهدت شهادة الحق.
فقال: «الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام».
قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهِلَ.

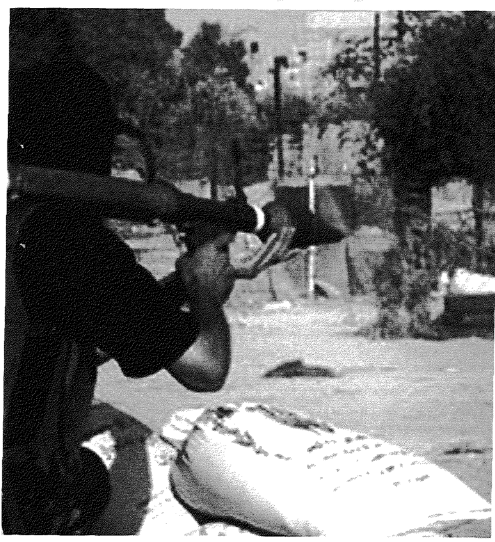
ما لقي خبّاب من الأذى في اللّه

أخرج أحمد عن خبّاب رضي الله عنه قال:
كنت رجلاً قيْناً وكان لي على العاص بن وائل دَيْن، فأتيته أتقاضاه.
فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفرَ بمحمد.
فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموتَ ثم تُبعث.
قال: فإني إذا مت ثم بُعثت جئتني ولي ثَمَّ مال وولد فأعطيك.
فأنزل الله تعالى: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا* أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا* كلا سنكتب ما يقول ونمدّ له من العذاب مدّا* ونرثه ما يقول ويأتينا فردا﴾ (مريم: ٧٧-٨٠).
وعن أبي نُعيم عن الشَّعْبي قال:
سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلالاً عما لقي من المشركين؟
فقال خباب: يا أمير المؤمنين، أنظر إلى ظهري.
فقال عمر رضي الله عنه: ما رأيت كاليوم.
قال: أوقدوا لي نارا فما أطفأها إلا وَدَكُ ظهري!!
وعن أبي ليلى الكندي قال:
جاء خبّاب بن الأرت إلى عمر - رضي الله عنهما - فقال: أدنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر.
فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره ممّا عذّبه المشركون.

بقلم: عبدالله خليل شبيب

فلسطين بين تصعيد التآمر

يبدو أن (شلة دايتون وشركاه) قد استنفدت حيلها وأفرغت جعبتها من السهام المسمومة وأفلست في القضاء على (حماس) والمقاومة ؛ وفي تأمين (الدولة الصهيونية الزائلة حتما) فلجأت لآخر الأسهم في جعبتها فاستعملت بعض عناصر فتح في غزة - بالتشويش على الحكومة الشرعية (وليس المقالة) في غزة وباستعمال ما بقي لديهم من سلاح وإمكانات (ولوكانوا تحت حكم تلك الحكومة الدايتونية - في الضفة - ولكن حماس (أبقت) أن يكون سلاحهم في أيديهم قوة لشعبهم يدافعون عنه وعن أنفسهم حين اللزوم ولا يقفون متفرجين عند اجتياحات العدو وهجوماته كما اعتادوا أن يفعلوا ومع ذلك عذرتهم الحكومة الشرعية، وأبقت سلاحهم بأيديهم وربما لم يكن يخطر ببالها أن يستعمل عناصر فتح سلاحهم ومتفجراتهم لاغتيال المقاومين من أبناء شعبهم حيث قاموا بعدة محاولات خطيرة فشلت (كتفجير الحجاج وبعض الاحتفالات الجماهيرية وقنص الشرطة المصرية وغيرها).



كما ارتكبوا جرائم كان من آخرها جريمة الشاطئ التي أوقعت عدة شهداء من حماس ومعهم طفلة بريئة مما دفع قوات الحكومة الشرعية التي اكتشفت الفاعلين أن تبادر لمحاولة اعتقالهم تمهيداً للتحقيق معهم ومحاكمتهم، ولكن العصبية العائلية والفصائلية دفعت بعض أقاربهم وأبناء فصيلهم لمشاركتهم في مواجهة الشرطة الحكومية الشرعية ومحاولة التستر على المجرمين وحمايتهم وإلا فما يضيرها إن كانوا أبرياء أن يَمْثُلوا أمام قضاء عادل ويثبتوا براءتهم؟!

لقد كانت فضيحة مفضوحة أن يلجأ (المقاومون الثوريون وشعارهم المعهود «ثورة حتى النصر»، أن يلجأوا للعدو الصهيوني ليؤمن عبورهم إلى مأمنهم عند حلفائه من سادتهم وآمريهم بالتمرد والعصيان عند حكومة دايتون في رام الله وأريحا!! مما دفع بالسطة الفتحاوية أن تصعد حملات الاعتقال والإيذاء للمواطنين الأحرار - حتى

وصلابة المقاومة الإسلامية

■ قادة فتح تستعمل بعض الأشقياء لاغتيال بعض المقاومين من أبناء فلسطين كما فعلت جريمة الشاطئ التي قتل فيها عدة أشخاص من حماس

■ أصبحت ساحات الجامعات للصراع وتصفية الحسابات انتقاماً من حماس وكل المنتسبين لها



كان بودنا أن تترفع (حماس) عن مثل تلك الأساليب فلا تقرن نفسها (بأصحاب دايتون) ولا تنزل لمستواهم من الاعتقالات والإغلاقات والتعذيب إن صدقت الأخبار، ولكن ربما وجدت نفسها مضطرة على مذهب (آخر الدواء الكي) مما أثبت فاعليته فدفع عباسا إلى إصدار أوامر بالإفراج عن بعض المعتقلين الحماسيين!

بيرزيت!

والأمر من كل ذلك والأدهى أن يستعمل منتسبو(فتح) الجامعات كساحات للصراعات والانتقام وتصفية الحسابات مستقوين بسلطة دايتون كما حصل في (جامعة بير زيت) قرب رام الله مما أدى إلى إغلاقها! حيث اعتدى من يسمون أنفسهم (بشبيبة فتح) على مقرات ومساكن الطلاب المنتمين لحماس ومناصريهم وقاموا بمهاجمتهم وضربهم مما أوقع كثيراً من الإصابات والرضوض وأجبر إدارة الجامعة على إغلاقها وإخلائها وتعليق الدراسة!

هذه ولا شك جريمة مضاعفة ومرفوضة بكل المقاييس مهما كانت المبررات والدوافع ولو بأوامر مباشرة وشخصية من(كيث دايتون) نفسه!!

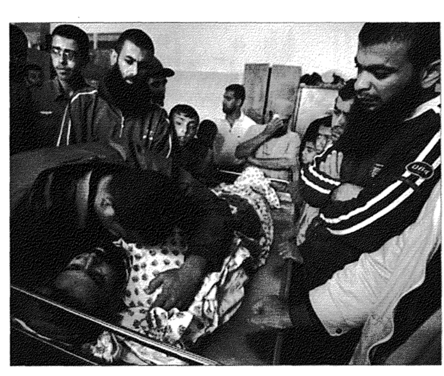
حيث إن الميادين والشخصيات الأكاديمية والمثقفين يجب أن يكونوا (آخر) من يفكر في استعمال يده ضد أبناء شعبه بل يقتصر على الحجة والقلم والكلمة (سلاح المثقفين) ولكن:

بعد تصاعد حملات الاعتقالات الكيدية كمعاملة بالمثل ومحاولة للضغط أن لستم وحدكم قادرين على الاعتقال والإغلاق والتنكيل!، ولكن الإعلام ركز على الإفراج عن (غزال) مثلا المسؤل الحماسي بنابلس أكثر بكثير عن الإفراج عن بعض رموز فتح مثل الدكتور الأغا وبقي المئات من مجاهدي حماس وأنصارها في سجون سلطة دايتون عدا عن العدوان على كثير من المؤسسات والجمعيات الخيرية والإنسانية!!

لو لم يكن لهم أية صلة بحماس مثل البروفيسور الحر (الدكتور عبدالستار قاسم) وغيره من الشخصيات وبعض أئمة المساجد!

ردود فعل:

وهذا بدوره دفع حكومة حماس الشرعية في غزة لاعتقالات (زائدة عن حد جريمة الشاطئ) فاعتقلت بعض رموز فتح كالدكتور زكريا الأغا وغيره، ثم ما لبثت أن أفرجت عنهم، وكذلك تمت بعض الإفراجات في الجانب الآخر



■ اعتقال الدكتور عبدالستار قاسم الأستاذ اللامع بجامعة النجاح سببه يعود إلى أنه يكتب بجرأة ويرفض مؤامرات دايتون ويستنكر حصار جزء من شعبه وينتقد ويرفض القضاء على المقاومة

ما يجدي مثل هذا في سلطة ونظام يستوي عنده الراعي واللص بأستاذ الجامعة والشاعر والكاتب والمفكر؟! وإلا فلماذا اعتقال بعض المفكرين والكتاب (كالبروفيسور الدكتور عبدالستار قاسم الأستاذ اللامع بجامعة النجاح)؛ لأنه يكتب بجرأة ويرفض مؤامرات دايتون ويستنكر حصار جزء من شعبه وينتقد ويرفض القضاء على المقاومة و(مقاومة المقاومة)!!؟

انقلاب مدعي مقاومة الاحتلال

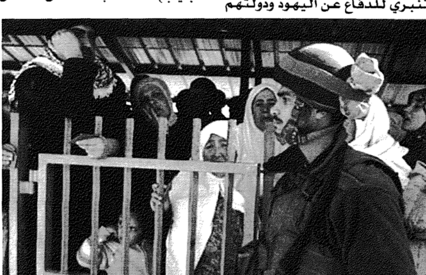
يأسف الإنسان لدرجة المرارة حينما يرى فصيلاً كاملاً أو منظمة نشأت لمقاومة اليهود أخذت تأتمر بأوامرهم وتسير حسب خطط ومؤامرات أعتى أعداء شعبها مثل (دايتون وفريزر وأضرابهما عدا عن عتاة الصهاينة والموساديين!!) وتنبري للدفاع عن اليهود ودولتهم وحماية احتلالهم وتأييد جرائمهم ضد أبناء شعبها بل والمشاركة فيها أحياناً والنيابة عن اليهود في بعض الأحيان والمهمات!!وكذلك الإغضاء بل التغطية على إمعان اليهود في نهب الأراضي وإقامة المباني والمستعمرات وتدمير بيوت الفلسطينيين واعتقالات يومية واغتيالات وغيرها من الجرائم ثم لا يدفع كل ذلك (رئيس السلطة) إلى الامتناع عن اللقاء بالصهاينة ومجاملتهم والخضوع لرغباتهم ومواصلة (المفاوضات التخديرية) في الوقت الذي يرفض (بإصرار دايتوني عجيب) اللقاء بأحد من حماس أوالتحاور معهم إلا بالتصريحات المضللة!

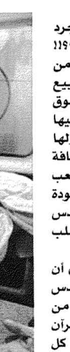
باختصار: فإن الاحتلال الذي جَنَّدَ آلاف الجواسيس والمتعاونين معه من قبل بمختلف الوسائل الدنيئة استطاع أن يُحوِّل كذلك فصائل كاملة لحمايته وقد كان أصل قيامها لمقاومته وتحرير الأرض من احتلاله! كما استطاع الصهاينة وأعوانهم تحويل دول كذلك لحمايتهم وتكريس احتلالهم وعدوانهم!!!

وليست (سلطة رام الله) التي يرأس حكومتها أحد (رتب المخابرات الأمريكية الرسمية) المعد سلفاً من قبل وبعناية لمثل هذه المهمات وهذه الأوقات العصيبة والرديئة!! إلا جزءا من تلك المخططات والخطوات المبيتة المرسومة المعلومة أو غير المعلومة!!

ألا يدفعنا هذا إلى العودة إلى الوراء واستقراء (أسرار التاريخ) واليقين بأن مثل (مؤتمرات مدريد وأنابوليس وغيرها مرورا بأوسلو وجنيف وغيرها) إنما كانت مؤامرات على فلسطين وأرضها وشعبها».

ولقد اتضح جلياً الآن أكثر من أي وقت مضى أن إقامة سلطة قوامها (عناصر منتقاة) اختارها اليهود والأمريكان على أعينهم ودخلوا بناء على موافقة يهودية بعد فرز وتمحيص (رُفض فيه من رَفض) أن إقامة تلك





السلطة ومعظم ما تبع ذلك مجرد مؤامرات أو سلاسل من مؤامرات؟؟!! أدت وأوصلت إلى ما نحن فيه من شقاق وضياع وهوان وتشتيت وتمييع وتضييع للقضية وثوابتها وحقوق شعبها الأساسية وتشويش عليها ومحاولة تبديد أنصارها من حولها وتقوية الجبهات المعادية لتصادر كافة الحقوق التاريخية البديهية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة المقدس واسترداد وتحرير القدس والمسجد الأقصى الذي هو من صلب عقيدة كل مسلم أينما وأيا كان؟!!

فمن عقيدة المسلمين أن يحافظواعلى قبلتهم الأولى (القدس والمسجد الأقصى) هي وما حولها من أرض بارك الله فيها - بنص القرآن وهي بلاد الشام كلها ومن ضمنها كل فلسطين - (حرة تحت حكم إسلامي خالص) - ليس لأي كافر عليه سلطان مع عدم الإخلال بالحقوق المشروعة للأديان الأخرى وتابعيها!

بل إن الشك لينسحب بعد وضوح الرؤية والواقع المر على الأرض - كذلك على ظروف (نشأة بعض المنظمات) خصوصاً من أنشأها مجهولو الأصل مشوشو الهوية!! ثم انتشارها بسرعة وما دخلها وداخلها من خَبَث وأخباث وخبائث - وتحوُّل كثير من (الثوريين المكافحين) إلى (عملاء كبار) لكنهم محتقرون عند آمريهم من الأمريكان والصهاينة!! مع العلم بانخداع كثير من المخلصين ودخولهم وجهادهم وحسن نياتهم؛ ولكن!!

ثم سيطرتها - أي المنظمة المشبوهة النشأة والتوجيه -على منظمة التحرير بعد ذلك، والتي تم تكريسها (بإجماع عربي رسمي نادر غريب كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني) مع أنه لم يجر فيها أي انتخابات أو مشاورة لجماهير الشعب التي هي آخر من يعلم!! وما عليها إلا أن تتلقى تلك الأمور كما تتلقى (معونة وكالة الغوث) في مخيماتها ومواقعها!! ثم بعد ذلك - (مسخ ما سمي بالميثاق الوطني الفلسطيني) - وتكريس الاحتلال الصهيوني وضياع فلسطين إلى الأبد بموافقة أمام العالم سميت (فلسطينية)

■ **إقامة سلطة قوامها عناصر اختارها اليهود، يعتبر مؤامرة أدت إلى شقاق وضياع وتشتيت للقضية الفلسطينية**

■ **تساقطت حقوق فلسطين وقضيتها تباعا من كامب ديفد إلى مدريد إلى وادي عربة إلى واي ريفر مقابل مكاسب مستمرة ومتتابعة للصهاينة**

وتساقطت حقوق فلسطين وقضيتها تباعاً من كامب ديفيد إلى مدريد إلى وادي عربة إلى واي ريفر إلى أوسلو وجنيف وأنابوليس و(شروم الشيخ المتعددة) وما تابعها وصاحبها وجاورها من مؤتمرات ومؤامرات واتفاقات ظاهرة وخفية و(انزلاقات) وتفريطات وتراجعات للقضية العادلة وشعبها يقابلها مكاسب مستمرة ومتتابعة للصهاينة والأعداء!!

استفراد اليهود وعملائهم بالضفة

هذا ويبدو أن فصل غزة عن الضفة في اتفاق التهدئة قد أتاح لليهود وحلفائهم الاستفراد بعناصر المقاومة والوطنية والبر في الضفة وإعمال الاعتقال والتنكيل فيهم، مما دفع بعضهم لابتداع أسلحة وأساليب جديدة للمقاومة، وهو سلاح الجرافات حيث جرت أكثر من واقعة استعملت فيها الجرافات التي اعتاد اليهود أن يهدموا بها بيوت الفلسطينيين ويجرفوا مزروعاتهم ويخربوا ممتلكاتهم، ولكنها الآن ارتدت عليهم لتذيقهم من بعض كأسهم فأصبحت الجرافات تشكل (عقدة مقلقة مرعبة) لكل يهودي غاصب محتل!!

والمهم أن الذين استعملوا الجرافات لا ينتمون لأي فصيل مقاوم معين معروف فهم من عرض الشعب وجماهيره الساخطة المظلومة المسلوب حقها مما يدل على أن أي إنسان مظلوم مهضوم يمثل (قنبلة موقوتة) ممكن أن تنفجر في أية لحظة في وجوه وجموع الغاصبين اللصوص وأن يستعمل كل سلاح متاح، وأن يبتكر السلاح بعد السلاح من الحجر إلى الجرافة إلى غيرها والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون!



العالم الإسلامي ودع الداعية الإسلامي الشيخ حسن أيوب

■ سافر في أوائل السبعينيات إلى دولة الكويت يدعو إلى الله بها فتأثر به علماؤها قبل شبابها

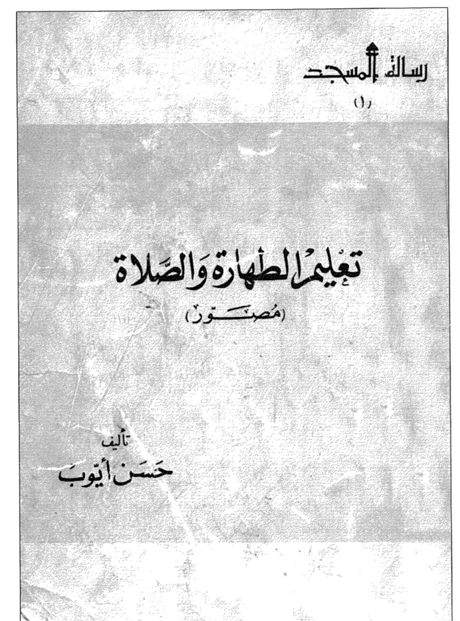
■ للفقيد مؤلفات كثيرة تتميز بدقة الفهم وغزارة العلم وسعة الأفق، والأخذ بوسطية الإسلام

رحل عن عالمنا مثل كثير من علمائنا الذين لم يسمع بهم أحد ولم يعرض لمنجزاتهم الطيبة وسائل الإعلام مثلما ينال نجوم المسرح والسينما ودعاة الثقافة ورجال الشعر والأدب، فقد فقدت الأمة الإسلامية في منتصف يوليو الماضي أحد علمائها المجتهدين والمحدثين والفقهاء والمجددين والخطباء المفوهين انه العالم الموسوعي الكبير الشيخ حسن محمد أيوب.

ولد في قرية فيشا الكبرى التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية، وحفظ القرآن صغيراً ثم التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج منه، ثم عمل بوزارة الأوقاف حتى أصبح مديراً للمكتب الفني بها في فترة الستينيات، ثم سافر في أوائل السبعينيات إلى دولة الكويت يدعو إلى الله بها فتأثر به علماؤها قبل شبابها، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية ليعمل بدرجة أستاذ في جامعة الملك عبد العزيز ويؤدي خطبة الجمعة في مدينة جدة، ثم عاد إلى مصر في أوائل التسعينيات ليكمل مشواره الدعوي الذي لم يتوقف يوماً واحداً.

وقد ألف الشيخ رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة تتميز بدقة الفهم وغزارة العلم وسعة الأفق، والأخذ بوسطية الإسلام.

ومن مؤلفاته الشهيرة التي لاقت رواجاً واستحساناً بين القراء (السلوك الاجتماعي في الإسلام) ويقع في أربعة أجزاء وهو يهدف إلى دراسة الجوانب الاجتماعية على ضوء الكتاب والسنة، وما استنبطه العلماء من أحكام متصلة بالمجتمع على اختلاف أنواعه واختلاف صلاته بالمسلم واختلاف مسلكه في التزامه بالعمل بالدين أو بُعده عنه أو محاربته له، واختلاف أحوال هذا المجتمع وتقلباته التي تعرض له، وتؤثر في كيانه أو تغير مجرى حياته، وهي بذلك دراسة تتعرض للأمراض التي تصيب الفرد والأمة، فتحاول إبراز أسبابها، وطرق العلاج المناسبة لها مثل أسباب تدهور المجتمعات الإسلامية، والأصول التي يقوم عليها البناء الاجتماعي السليم، وما هي الأمراض الباطنة



■ **من أشهر مؤلفاته رحمه الله «رحلة الخلود وتبسيط العقائد» وهذا الكتاب يعتبر الأول من نوعه في أنه جمع بين دفتيه كثيراً من قضايا التوحيد المبعثرة في ثنايا الكتب العديدة**

• • • • • • • • •

الجلوس على الطريق والحديث مع الغير وآداب المشي في الطريق التي يغفل الكثير عنها خاصة الشباب، وآداب الزيارة، وآداب التعلم والمعلم وما يطلب منهما، والإصلاح بين الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من أمور نحن في أمس الحاجة إليها في وقتنا الراهن خاصة بعد التفسخ الأخلاقي وضياع القيم.

ولا تكتفي موسوعة (السلوك الاجتماعي في الإسلام) بسرد الأدلة وذكر الشيء المطلوب أو المنهي عنه، وإنما تهتم مع ذلك بذكر حكم كل ما يذكر من هذا النوع ورأي الفقهاء فيه، وفي حدوده التي ينتهي إليها، والنتيجة المترتبة عليه فعلاً كان أو تركاً.

ويخلص رحمه الله إلى أن الجوانب الاجتماعية هي جوانب تعبدية كالصلاة والصيام والزكاة والحج وقراءة القرآن والذكر وقيام الليل، بل بعضها يفوق في ثوابه كثيراً من أنواع التعبد المعتادة، فإلقاء السلام عبادة، وعيادة المريض عبادة، وزيارة الأخ في الله عبادة، وأن تبسمك في وجه أخيك صدقة،

التي يجب التطهر منها؟، كالكبر والعجب والغضب والحقد والحسد، وسوء الظن من غير مبرر، واحتقار المسلم والاستخفاف بحقوقه، وعلاجها، والأمراض الاجتماعية الظاهرية التي يجب التخلص منها، كالظلم والرشوة والمحاباة والمحسوبية والغش والخداع والغيبة والنميمة والكذب والسب واللعن وقذف المحصنات وغيرها، كما تهتم الدراسة اهتماماً كبيراً بالأمور الواجبة والمسنونة التي على المسلم أن يحرص عليها في تعامله مع مجتمعه على اختلاف أنواعه وصلاته به، ومن أمثلتها الاخوة في الإسلام بين الحقوق والواجبات، والسلام وأحكامه وأحكام الاستئذان وتشميت العاطس، وإبرار القسم، والنصيحة لكل مسلم، وآداب الأكل والسلوك الاجتماعي فيه والآداب الاجتماعية للطعام والشراب وعيادة المريض واتباع الجنازة والصلاة عليها والتعزية وحكمها والحق في الضيافة وآداب المجالس، وآداب

■ عالمنا الجليل كان رائداً في العمل الاجتماعي فكان طوال حياته يحث على مساعدة الفقراء والأيتام ومساعدة المرضى

• • • • • • • • •

والكلمة الطيبة صدقة، ومسح رأس اليتيم عبادة، وصلة الرحم عبادة، وبر الوالدين عبادة، وإغاثة الملهوف عبادة، وقضاء الحوائج عبادة، ومساعدة المحتاج.

والخلاصة أن كل حركة لصالح مسلم أو إنسان أو حيوان هي مأذون فيها شرعاً إذا فعلها لوجه الله فهي عبادة، ومن يقرأ حديث (من المفلس؟) يدرك خطورة الجانب الاجتماعي في حياة المسلم، وعلينا أن ندرك أن آدابنا الإسلامية لا تدانيها آداب أخرى مستوردة من شرق أو غرب، وأن حياتنا الاجتماعية في رحاب الآداب الإسلامية من شأنها أن تحل جميع مشكلاتنا وتجعل حياتنا آمنة مستقرة.

ومن أشهر مؤلفاته أيضاً رحلة الخلود، وتبسيط العقائد الإسلامية، وهذا الكتاب على صغره يعتبر الأول من نوعه في أنه جمع بين دفتيه كثيراً من قضايا التوحيد المبعثرة في ثنايا الكتب العديدة، بحيث كان يشق على الباحث الحصول عليها ويصعب على المتعلم جمع شتاتها، وذلك مثل: إعجاز القرآن - وخواص الجن وأعمالهم المتصلة بالإنس - وتحضير الأرواح - والأمور المنافية للتوحيد، وذكر بعض الفرق الإسلامية بترجمة موجزة لكل فرقة، وزاد عليها قضايا هامة مثل (من أجل ثقافة إسلامية) و(العبادات وصلتها بالعقيدة) و(بين العقيدة والأخلاق).



إضافة إلى مؤلفاته الأخرى في الرسائل (تعليم الطهارة والصلاة) - رسالة الحج وغيرها، أما عن تراثه الصوتي فقد ترك لنا أكثر من ألف شريط كاسيت ما بين محاضرة وخطبة ودرس علم في شتى فروع الثقافة الإسلامية، كما أسس رحمه الله الكثير من المعاهد الأزهرية وأنشأ الكثير من المساجد، وأهم ما تميز به عالمنا الجليل أنه كان رائداً في العمل الاجتماعي فكان طوال حياته يحث على مساعدة الفقراء والأيتام ومساعدة المرضى، ويجمع تلك المساعدات ثم يوزعها حتى وجد الناس فيه العالم المجاهد والداعية الأمين والقدوة الحسنة في علمه وسلوكه.

رحم الله الفقيد الشيخ حسن أيوب الذي أتحف مجلة «البلاغ» بالكثير من أعماله، ورحمه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته والهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

الوقت في حياة

الوقت أغلى مايملكه الإنسان وهو أغلى من الذهب والفضة ومن كل غال وكريم، فما خسره الإنسان اليوم قد يعوض عنه غدا، بل قد يجد ضعف أو أضعاف ما خسره اليوم، ولكن الوقت هو الثروة الوحيدة التي لا يمكن التعويض عنها، فما ضاع منه لن يعود، وإن أهل الجنة لن يتحسروا من الدنيا إلا على الوقت الذى مضى ولم يذكروا فيه اسم الله، وحقق سلفنا الصالح الأمجاد التليدة التي خلدها التاريخ واعترف بها أعداؤنا، حققوها عندما قدروا الوقت قدره ولم يضيعوه، فهذا ابن الجوزي - رحمه الله - يعتبر واحداً من علماء الإسلام المكثرين في التأليف، كان يأتيه أمثالنا من الفضوليين، فكان يتجاذب معهم أطراف الأحاديث، وفى ذات الوقت يعد أقلامه للكتابة حتى لا تضيع هذه الدقائق والسويعات، وإن علماءنا الذين نعتزبهم كابن حجر الذي لقب بحافظ الدنيا وابن تيمية وابن القيم والخطيب البغدادي وغيرهم خلفوا وتركوا وراءهم تراثاً علمياً ضخماً، رغم أنهم في عصرهم كانوا يفتقرون إلى ما به وعليه يكتبون.

ونحن اليوم لدينا الكومبيوتر الذى إذا استخدمناه للكتابة نعمل أصابعنا العشرة، ومع ذلك لا يمكن أن ننتج أو نقدم معشار ما قدمه هؤلاء الذين أسلفنا الإشارة إليهم وغيرهم، هذا مع أن بعضهم خلف هذا التراث الهائل وهو يتنقل من سجن إلى سجن «كابن تيمية» بل نجد بالكاد من بين الألف عالم اليوم من قرأ فتح البارى الذى يشكل ١٥٪ من الإنتاج العلمي لابن حجر كاملاً، وإننى أرى أن أهل الغرب ما تقدموا إلا بأخذهم بعض الجوانب والأحكام من شريعتنا ومن ضمنها استغلالهم للوقت فيما يعود عليهم بطائل، وكدهم وكدحهم فلهم روتين يومي لا يحيدون عنه، للعمل ساعات معينة،

المسلم

■ إذا خسر الإنسان اليوم مالاً فقد يعوضه غداً، ولكن الوقت هو الثروة الوحيدة التي لا يمكن التعويض عنها، فما ضاع منه لن يعود

....

■ أهل الغرب ما تقدموا إلا بأخذهم بعض الجوانب والأحكام من شريعتنا ومن ضمنها استغلالهم للوقت

....

■ قانون الفطرة يقول: من جد وجد ومن زرع حصد «ومن أخلد إلى الراحة والكسل ضيع وحسر»

....

■ الرسول ﷺ حث الأمة على عدم ضياع الوقت، فقال: «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك»

....



وللراحة وقت محدود، وللنوم موعد معلوم، وبالكاد تجد أحدهم عالة على أحد أو طفيلياً، الكل يعمل ويكد ويكدح، حتى الطاعنين في السن يمضون أوقاتهم في العمل أو القراءة، يقرأون وهم بالقطار مسافرون، يندر عندهم فكرة التقاعد المعروفة لدينا، ولذلك مكن الله لهم في الأرض، فقانون الفطرة يقول: من جد وجد ومن زرع حصد «ومن أخلد إلى الراحة والكسل ضيع وحسر» والندم بعد فوات الأوان لا ينفع، وسنة الله لا تتغير ولا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلا» والله لا يحابى أحداً من عباده، فليس بينه وبين عباده، حسب أو نسب، ولو كان المجد والسؤدد ينال بالتمني وبالدعاء وحده لكان الأحرى بالنبي ﷺ ودعائه ادعى للقبول أن يملك الدنيا دون أن يتحمل المشاق والمصاعب ويخوض معارك بدر وحنين و..... إلخ.

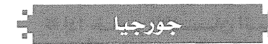
ولم يعرف التاريخ أمة من الأمم اهتمت شريعتها بالزمن، وحثت على اغتنامه قبل ضياعه، مثل الأمة الإسلامية، وذلك لأن الزمن هو الحياة، هو العمل والإنتاج.

وها هو رسولنا الكريم ﷺ يحث أمته على انتهاز الوقت قبل فواته، فيقول: «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك»، ويقول أيضاً: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

إن العلماء لم يولدوا علماء، ولا المشهورين ولدوا مشهورين، وإنما ولدوا مثل المواليد الآخرين، ولكنهم عرفوا كيف يستغلون وقتهم علما وعملاً، فأصبحوا علماء مشهورين، وهذا هو الفرق بين العالم المشهور والخامل المغمور. ومن هنا فإن المؤمن الواعي يحس في أعماق نفسه أنه في سباق مع النهاية المحتومة، وهذا الإحساس يدفعه لأن يسجل لنفسه أكبر قدر من العمل الصالح، الذي يحتاجه في حياته وبعد مماته، ولذا يحضنا الرسول ﷺ على اغتنام الوقت والاستفادة منه، وإن الموت ليس هو النهاية، بل إن الإنسان محاسب يوم القيامة على وقته الدنيوى، فيما قضاه يقول - عليه الصلاة والسلام-: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به».

يجب أن نقضى أو قاتنا كما كان ﷺ يقضيها إما في عمل يرضي الله أو في عمل يصلح به دنياه، فالوقت الوقت يا عباد الله.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com





الرئيس الجورجي الحالي ميخائيل سكاشفيلي من أبرز المناهضين للإسلام والمسلمين في البلاد

مسلمو أوسيتيا ضحايا بالوكالة عن جنود جورجيا وروسيا

كشفت تقارير إعلامية صادرة من أوسيتيا الجنوبية أن الجنود الجورجيين والروس يستخدمون مسلمي الإقليم كضحايا بالوكالة خلال الحرب الدائرة الآن بينهما بالإقليم، مع إعلان الرئيس الجورجي ميخائيل سكاشفيلي حالة الحرب، وأن بلاده تواجه حرباً روسية شرسة.

وتتحدث التقارير عن تزايد المضايقات التي تمارسها الحكومة الجورجية ضد مسلمي إقليمي أوسيتيا وأبخازيا اللذين انفصلا عن جورجيا بشكل أحادي في بداية تسعينيات القرن الماضي، مع استمرار الحملة الأمريكية العالمية ضد ما أسموه حرباً على الإرهاب في ظل تجاهل وتواطؤ دوليين.

وتقع جمهورية أوسيتيا الجنوبية شمال جورجيا؛ حيث تطل على البحر الأسود، وتصل نسبة المسلمين فيها إلى ٦٥٪ من سكان الإقليم، وعاصمتها مدينة (تسخنفالي)، ويحاول الأوسيتيون الجنوبيون الانفصال عن جورجيا والاتحاد مع مسلمي الشمال. وأدت حملات الاضطهاد المستمرة ضد أوسيتيا إلى تدهور أحوال المسلمين الذين بقوا أسرى الفقر والتهميش، علاوة على قلة الوعي الديني لديهم نتيجة افتقادهم للمؤسسات الدينية، وعدم قدرتهم على تشييد مساجد ومراكز إسلامية. وبحسب التقارير، يعد الرئيس الجورجي الحالي ميخائيل سكاشفيلي من أبرز المناهضين للإسلام والمسلمين في البلاد؛ حيث شنَّ حرباً على رئيس جمهورية أجاريا المسلمة أصلان آباشدزه في محاولة لابعاده؛ لأنه كان يسعى إلى دعم مسلمي الإقليم وتدعيم الفكر الاستقلالي.

وعلى الرغم من أنَّ الإسلام عرف طريقه في وقت مبكر إلى جورجيا؛ حيث شهدت العلاقات الجورجية تطوراً ملحوظاً مع الدول الإسلامية في العصور الوسطى، خاصةً مع دولة سلاجقة الروم (١٠٧٧-١٢٩٩م)، ومن بعدها مع الدولة العثمانية (١٢٩٩- ١٩٢٣م)، إلاَّ أنَّ انهيار روسيا القيصرية بظهور الثورة الشيوعية، ومن بعدها إنشاء الاتحاد السوفيتي (١٩٢٢-١٩٩١) ألحق بالإسلام وبالمسلمين أضرارا بالغة، كان من بينها التهجير القهري داخل أراضي وأطراف الدولة، أو النفي في أصقاع سيبيريا، علاوة على هدم المساجد، وحرق القرآن وعدم السماح بطباعته، وسجْن من يُعثر في بيته على نسخة منه؛ وهو ما دفع الكثير من المسلمين إلى الهجرة إلى تركيا وإيران وشبه الجزيرة العربية.

مصر

الكونجرس يحتج من منع «المنصرين» الأمريكيين من دخول بعض البلاد العربية والإسلامية

كشفت دراسة حديثة للكونجرس ضمن لائحة تحوي دولاً إسلامية وغير إسلامية «ترفض منح تأشيرات دينية لرجال الدين الأمريكيين والأجانب»، وأن هذا الرفض يعد سياسة رسمية لتلك الدول.

وقال موقع «وورلد نت دايلي»: إن الدراسة وجدت «أن ٢٠ دولة اسلامية رفضت دخول رجال دين، على الرغم من أن الولايات المتحدة تسمح بدخول المئات من علماء الدين القادمين من هذه البلاد» على حد قوله».

وأشار إلى أنه استقى معلوماته من تقرير أعدته مكتبة الكونجرس القانونية، التي تعد الذراع القانونية للشؤون الخارجية للكونجرس.

وأعرب الموقع عن أن «الإمارات العربية المتحدة، والسعودية ومصر، والكثير من بلدان الشرق الأوسط لازالوا يرفضون منح تأشيرات دينية، ويرفضون دخول كهنة الولايات المتحدة كسياسة رسمية».

وكتبت ويندي زلدين، مسؤولة الأبحاث والتحليل بمكتبة الكونجرس: «ولأن الإسلام يحرم التبشير بالأديان الأخرى «فإن رجال الدين الأجانب سوف يتأثرون برفض دخولهم للقيام بأعمال دينية».

وفي تناقض واضح لما ذكره عن اعتقال وخضوع الأئمة للتحقيق في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، قال الموقع الإخباري: إن «وزارة الأمن القومي في الحقيقة لا تعتبر زيارة الأئمة تمثل تهديداً، مثلهم مثل الكهنة البوذيين والإجراءات تدعو إلى معاملتهم بشكل متساو عند الحدود». مضيفاً «وكذلك تاشيرة «ار-٢» تمنح بشكل روتيني لأقرباء الأئمة الأجانب».

ونشر الموقع قائمة لما وصفة بأنها دول ترفض منح تاشيرات دينية لرجال الدين الأجانب، وترفض دخولهم أيضا، وهي: افغانستان، الجزائر، البحرين، بوتان، بروناي، مصر، إيران، العراق، الأردن، الكويت، ليبيا، ملديف، المغرب، كوريا الشمالية، عمان، فلسطين، قطر، السعودية، سوريا، تركمانستان، الإمارات، اوزبكستان، اليمن.

فيما أورد قائمة أخرى تضم دولا قال: إنها ترفض منح تأشيرات، لكنها تسمح بالدخول مع بعض القيود، وهي: ارمينيا، اذربيجان، بيلاروس، بورما، كمبوديا، الصين، جورجيا، إندونيسيا، كازاخستان، قرغيزستان، روسيا، صربيا، جزر سليمان، طاجيكستان، توفالو، فيتنام.

أفغانستان

الظواهري: مشرف «أحد أكبر أعداء الإسلام»

شن أيمن الظواهري، هجوماً لاذعاً على الرئيس الباكستاني برويز مشرف، واصفا إياه بأنه «أحد أكبر أعداء الإسلام».

وقال الظواهري: «اتضح أن برويز (مشرف) أحد أكبر أعداء الإسلام، إن لم يكن أكبرهم». كما انتقد المساعدة التي قدمها مشرف «للإطاحة بالإمارة المسلمة في أفغانستان» بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١.

ووصف الظواهري الجيش الباكستاني بأنه «عصابة من المرتزقة»، خاضعة لسيطرة الإدارة الأمريكية، وأضاف متسائلاً: «هل الجيش الباكستاني جيش يحمي المسلمين أم أنه وكالة لأجهزة الاستخبارات أو عصابة من المرتزقة تقتل المسلمين، لإسعاد أسيادها الصليبيين الجدد في البيت الأبيض؟».

واستطرد قائلاً: «من الواضح أن الواجب الأول للجيش الباكستاني في السنوات الأخيرة كان المشاركة في المجازر بحق المسلمين من كابل إلى إسلام آباد».

كما تطرق الظواهري إلى الهجوم الذي شنه الجيش على المسجد الأحمر العام الماضي، قائلاً: إن ذلك الهجوم «يكشف الوجه المناهض للإسلام لدى القادة العسكريين الباكستانيين».

فلسطين المحتلة

باراك: اجتياح غزة شر لابد منه والصدام مع حماس قادم

أكد وزير الحرب الإسرائيلي «إيهود باراك»، أن اجتياح قطاع غزة شر لا بد منه، مشيراً إلى أن الصدام مع حركة حماس قادم لا محالة وتأتي تصريحات باراك أمام مؤيديه من رؤساء البلديات الإسرائيلية بعد أيام من تأكيده أمام اجتماع للحكومة الإسرائيلية بأن «من يشتاق للعملية العسكرية الواسعة بغزة عليه الا يقلق فهي آتية عاجلاً أم آجلاً».

واتهم باراك حركة حماس بالمماطلة في مفاوضات إطلاق سراح الجندي الأسير جلعاد شاليط، لكنه رفض التوسع في هذا الموضوع بدعوى أن الأمور يجب أن تبقى في اقصى حدود السرية.

وفي سياق متصل، أكد باراك أنه لا يرى في الأفق أية إمكانية للتوصل إلى اتفاق حول التسوية الدائمة للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني حتى نهاية السنة الجارية، كما كان يأمل رئيس الوزراء، «إيهود أولمرت»، والرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، والإدارة الأمريكية.





■ الحملة تضمنت إرسال بطاقات بريدية عليها صور مستوطنات إسرائيلية تم بناؤها بأموال المساعدات الأمريكية لإسرائيل

منظمات سياسية تشن حملة ضد دعم بوش لإسرائيل على حساب شعبه



بدأت منظمة أمريكية، معنية بالسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، حملة ضد المساعدات الأمريكية لإسرائيل، متهمة الإدارة الأمريكية بتبديد أموال دافعي الضرائب الأمريكيين في بناء المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيما يواجه ملايين الأمريكيين أزمة الرهن العقاري. حيث بدأ مجلس المصلحة القومية، وهي منظمة أمريكية تدعو إلى إيجاد سياسة خارجية أمريكية عاجلة في الشرق الأوسط، بدأ حملة طريفة تتضمن إرسال بطاقات بريدية عليها صور مستوطنات إسرائيلية تم بناؤها بأموال المساعدات الأمريكية لإسرائيل. ونوهت الحملة إلى أن المستوطنات الإسرائيلية يتم بناؤها بأموال دافعي الضرائب الأمريكيين في ظل أزمة الرهن العقاري التي يعاني منها ملايين الأمريكيين منذ أكثر من عام. ودعت المنظمة -التي تواجه اتهامات بمعاداة السامية من منظمات اللوبي الإسرائيلي في أمريكا- مناصريها إلى إرسال هذه البطاقات إلى جميع المهتمين بالسياسة الأمريكية. وقالت المنظمة: إن الهدف من هذه الحملة هو «المساعدة في بناء حركة لجعل السياسة الخارجية الأمريكية تعمل لصالح الأمريكيين».

وقال مجلس المصلحة القومية: إن «١,٣ مليون أسرة أمريكية خسرت منازلها بسبب الرهن العقاري في ٢٠٠٧، في حين يستمر شراء منازل جديدة وجميلة بالبلايين من أموالكم المدفوعة كضرائب، وبرهن مدعوم... في إسرائيل». واقترحت المنظمة أن يتم وضع العبارة التالية على البطاقات البريدية: «لا أستطيع أن أصدق أننا نرسل ٣ بلايين دولار سنويًا لبناء مستوطنات للإسرائيليين فقط في فلسطين». وتجدر الإشارة إلى أن مجلس المصلحة القومية، ومقره واشنطن، من أبرز المنظمات الأمريكية الداعمة للقضايا العربية في الولايات المتحدة.

ويطالب المجلس، الذي تأسس في ١٩٨٩ على يد العضو السابق بالكونجرس الأمريكي بول فندلي، بإيجاد توجه جديد في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وفندلي من أبرز الوجوه المعارضة للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة. ويعد كتابه الشهير «من يجرؤ على الكلام». أحد أهم الدراسات التي تناولت نفوذ اللوبي في السياسة الأمريكية. وقد كلفته هذه المواقف عضوية الكونجرس. الذي شغله من عام ١٩٦١ إلى ١٩٨٣، بعد الدور الذي لعبته المنظمات الموالية لإسرائيل في إسقاطه في انتخابات الكونجرس عام ١٩٨٦.

وتقول المؤسسة: إنها تحاول توعية الشعب الأمريكي بنفوذ اللوبي المؤيد لإسرائيل في مراكز صناعة القرار في واشنطن، وإظهار مدى تعارض مصالح اللوبي الصهيوني مع المصالح القومية الأمريكية. وقد قدمت المنظمة العديد من الدراسات عن نفوذ اللوبي الإسرائيلي من أبرزها الدراسة التي صدرت في أغسطس ٢٠٠٧ بعنوان «عملاء أجانب: لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية من جلسات استماع فولبرايت في ١٩٦٣ إلى فضيحة الجاسوسية في ٢٠٠٥»، من تأليف الباحث جرانت سميث.

وتكشف الدراسة ما وصفته بالعالم السري للوبي المنظمات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة وعلى رأسها لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك». كما يلقي الكتاب الضوء على القضايا التي تورطت فيها إيباك، ومنظمات يهودية أخرى. لصالح إسرائيل. وكان فيها إضرار بالمصالح الأمريكية.



فرنسا

بعد تراجع حضور الكاثوليك إلى الكنيسة
المسلمون من أكثر الفئات الدينية المقيمة لشعائرهم وتعدادهم في تزايد

كشف استطلاع للرأي في فرنسا أجراه المعهد القومي للدراسات الديمغرافية (السكانية) أن نسبة المسلمين في فرنسا في طريقها للزيادة، كما أنهم يعدون أكثر الفئات الدينية المقيمين لشعائر دينهم، بينما نسبة حضور الكاثوليك إلى الكنيسة في الانخفاض والانحدار والضعف - بحسب الاستطلاع-.

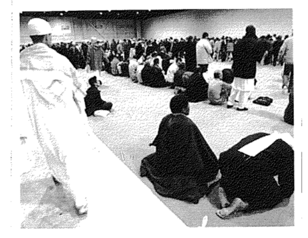
وأظهر الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أن ٧٪ من بين ١٠٠٧٩ شخصاً - المستطلع آرائهم - رفضوا الإجابة على السؤال الخاص بانتماءاتهم الدينية أو دياناتهم الأساسية قبل التحول إلى ديانة أخرى.

هذا السؤال المطروح من المعهد بشكل استثنائي، أجاب عليه ٨٠٪ بأنهم كاثوليك و٥٪ بأنهم مسلمون و٢٪ بأنهم برتستانت وأخيراً ٢٪ بأنهم ينتمون إلى معتقدات أخرى.

وأوضح الاستطلاع أيضاً أن شريحة متنامية من السكان أبدت أنها من غير ديانة إلا أن نسبتها لازالت تصل إلى ١١٪ في الإجمالي، حيث يؤكد ٥٪ من الرجال و ٣٪ من السيدات بين الفترة العمرية ٦٥ إلى٧٩ سنة أنهم لا يدينون بأي ديانة، بينما أجابت نفس الإجابة الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٤ سنة بنسبة ٢٧٪ لدى الرجال و ٢٣٪ من السيدات.

ورغم أن الكاثوليكية كانت هي الغالبة في فرنسا إلا أنها في اتجاه الانحدار، وعلى العكس من ذلك يرى الاستطلاع أن نسبة المسلمين في فرنسا في طريقها للزيادة إذ يوجد أقل من ٢٪ أعمارهم بين ٦٥ و ٧٩ سنة ينتمون إلى الدين الإسلامي مقابل ٧٪ بين ١٨ إلى ٢٤ سنة.

ويورد التقرير ملاحظة هامة، وهي أنه بالإضافة إلى ضعف الشعور بالانتماء إلى الدين الكاثوليكي من جانب أتباعه، فإن ممارسة الشعائر الدينية لدى الشباب هو الآخر أكثر ضعفا، فأكثر من ٨٠٪ من الشباب من بين ١٨ إلى ٢٤سنة يقولون إنهم لا يحضرون في الكنيسة وعظ الآحاد وذلك بعيداً عن حفلات الزواج و التعميد والتأبين.



وحتى لدى أكثر الكاثوليكيين المتحمسين لدينهم، فإن نسبة الحضور إلى الكنيسة في الانخفاض و الانحدار والضعف، حيث إن ٢٠٪ من السيدات اللاتي يبلغن أكثر من ٦٥ عاما يذهبون إلى الكنيسة لحضور الوعظ أكثر من مرتين في الشهر في مقابل ٤٪ من الشباب الممارس للشعائر الدينية في سن يتراوح بين ١٨ إلى ٢٤ عاما.

وأكدت الدراسة أن الانضمام إلى الدين أصبح بشكل فردي أكثر فأكثر وأن التقاليد الاجتماعية أصبح لها دور أقل في الاتجاه إلى الدين، و بذلك فإن الشعائر الدينية لم تعد في حاجة إلى المظاهر الخارجية.

غير أن الإسلام وأهميته المتنامية يغير هذا الشكل العام للمجتمع الفرنسي فيما يتعلق بالأديان، حيث إن ٣٤٪ من الرجال المسلمين و ١٤٪ من السيدات المسلمات يتوجهون إلى دور العبادات الخاصة بهم.

يذكر أن الإسلام هو الدين الثاني في فرنسا.

فوفقاً لبيانات وزارة الداخلية الفرنسية لعام ٢٠٠٦، فإن أتباعه يبلغون خمسة ملايين نسمة، الأمر الذي يجعل الإسلام الدين الثاني في فرنسا.

من هنا وهناك

■ كشف مركز للدراسات التوثيقية في القدس النقاب عن وثيقة أعدها قادة إسرائيل إلى العالم أجمع بأن ما أسموه التغيير قادمٌ لا محالة ، وأن مشروع التهويد الكبير قد بدأ، وأن بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى ما هو إلا جزء من مشروع يشمل البلدة القديمة بأكملها.وتعرض الوثيقة المعنونة بـ (القدس أولاً) ترجمة لمصطلح «كيدم يروشلايم» مصطلحاً جديداً أسموه «الحوض المقدس»، وهو تجسيد لإيجاد واقع جديد على الأرض، في القدس والمسجد الأقصى وما جاوره.

■ كشفت مصادر سورية، أن إيران هي التي أعطت تعليمات إلى سوريا و«حزب الله» بإجراء محادثات مع «إسرائيل». وأكدت المصادر السورية أن هذه المحادثات أسفرت عن تخفيف الضغوط عن النظام السوري وعن النظام الإيراني نفسه. لأن بين بشار الأسد وإيران علاقة غير قابلة للفصل، «فالرئيس السوري لا يستطيع أن يخرج على إيران».

■ قال الناطق باسم طالبان القارئ محمد يوسف أحمدي: إن المواجهات التي حدثت بين قوات الاحتلال وحركة طالبان بمديرية زيري في ولاية قندهار أسفرت عن تدمير دبابة أطلسية ومقتل ١١ جندياً. وبذلك فقدت القوات الكندية ٨٩ جندياً معظمهم في قندهار، إضافة إلى مقتل دبلوماسي في نفس الإقليم ، منذ أن نشرت قواتها في أفغانستان عام ٢٠٠٣.

بقلم أحمد غراب

(المصرية لحقوق الإنسان): ٢٢٦ حالة تعذيب و١٤ وفاة في أقسام الشرطة خلال ٧ سنوات

وضعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان محافظة القاهرة على رأس المحافظات، من حيث وقوع حالات التعذيب في أقسام الشرطة على مستوى الجمهورية، في العام الماضي، بواقع ٧ حالات، تلتها محافظات الدقهلية والغربية والإسكندرية، بينما شهدت محافظة قنا أعلى معدلات الاحتجاز التعسفي، بواقع ٨ حالات، تلتها القاهرة، حالتان.

ورصد التقرير السنوي للمنظمة، الذي صدر مؤخراً عن حالة حقوق الإنسان في مصر عام ٢٠٠٧، وفاة حوالي ٩٣ مواطناً، نتيجة التعذيب، خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٧، بينها ١٤ حالة العام الماضي، بارتفاع ٨ حالات من عام ٢٠٠٦.

وكشف تقرير المنظمة أن الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٧ شهدت حوالي ٢٢٦ حالة تعذيب، كان نصيب العام الماضي منها ٤٠ حالة، بارتفاع ١٠ حالات عن عام ٢٠٠٦.

وأشار التقرير إلى أن محافظة القاهرة احتلت هذا العام النصيب الأكبر من حالات التعذيب، بواقع ٧ حالات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة الدقهلية ٤ حالات، وفي المرتبة الثالثة محافظتا الغربية والإسكندرية، بواقع ٣ حالات لكل منهما، ثم الجيزة والشرقية والإسماعيلية والقليوبية بواقع «حالتين» لكل منهما، وجاء في المرتبة الأخيرة كفر الشيخ وسوهاج والبحيرة ومرسى مطروح والغربية والمنيا وقنا وبورسعيد والسويس بواقع «حالة» لكل منها.

ورصد التقرير خلال الفترة من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٧ وقوع ٢١٧ حالة احتجاز تعسفي، كان نصيب ٢٠٠٧ منها ١٥ حالة، توزعت بين المحافظات المختلفة واحتلت محافظة قنا أعلى معدلات الاحتجاز التعسفي بواقع ٨ حالات، تلتها محافظة القاهرة، حالتان، وفي المرتبة الأخيرة محافظات المنوفية وأسيوط والإسماعيلية والغربية والجيزة بواقع حالة لكل محافظة.

■ التقرير لم يرصد أي تحسن ملحوظ بشأن أوضاع السجناء خلال العام الماضي

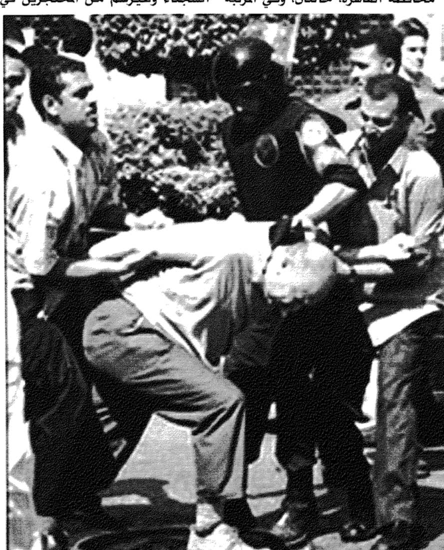
وكشف التقريراختفاء ٧٠ شخصاً بصورة قسرية منذ عام ١٩٩٣ وحتى ٢٠٠٧، ولايزال ٥٤ منهم في عداد المفقودين، في حين كان نصيب العام الماضي اختفاء شخص واحد وهو حالة (أيمن أحمد سعيد أحمد النعماني).

ولم يرصد التقرير السنوي للمنظمة أي تحسن ملحوظ بشأن أوضاع السجناء وغيرهم من المحتجزين في السجون المصرية، خلال العام الماضي، واصفاً الأوضاع داخل السجون بأنها في تدهور مستمر، مخالفاً بذلك النصوص التشريعية الوطنية والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان وهو ما يعد مخالفاً لأغلب التقارير والتصريحات الصادرة عن وزارة الداخلية ومصلحة السجون المصرية، والتي أكدت التطور الدائم لأوضاع السجون والسجناء وهو ما لم ترصده المنظمة في معظم السجون إن لم يكن في جميعها، وأضاف التقرير: إن الإدارة العقابية لا تزال تتخذ من سوء معاملة السجناء وإخضاعهم لظروف سيئة داخل السجون شكلاً من أشكال العقوبة الإضافية مضافة للعقوبات المقررة قانوناً بشأنهم.

وأشار التقرير إلى أنه في الفترة منذ عام ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٠ شهدت إحالة ما يقرب من ٣٤ قضية إلى المحاكم العسكرية ، كان آخرها قضية خيرت الشاطر وآخرين، لافتاً إلى أن حالة حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة في مصر لم تشهد تطوراً خلال العام الماضي، وأن الصورة ازدادت قتامة في ضوء استمرار سياسة تكميم الأفواه عن طريق استمرار مسلسل حبس الصحفيين والاعتداء عليهم ومحاكمتهم، والتصدي للمدونين ومحاكمتهم، وكذلك التعرض للعاملين بالفضائيات سواء بالتحقيق معهم ومحاكمتهم، ومصادرة الكتب والمؤلفات الأدبية.

ورصد التقرير خلال الفترة من عام ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٧ ما يقرب من ٩٠ قضية لصحفيين أمام القضاء، مشيراً إلى أن ٢٠٠٦ احتل قمة السنوات التي شهدت محاكمة للصحفيين بواقع ٢٦ حالة، يليه في المرتبة الثانية ٢٠٠٧ بواقع ٢٢ حالة، وفي المرتبة الثالثة عام ٢٠٠٣ بواقع ١٦ حالة، أما ٢٠٠٣ فشهد ١٢ حالة، يليه عام ٢٠٠٤ بواقع ٩ حالات، وفي المرتبة الأخيرة عام ٢٠٠٥ بواقع ٥ حالات.

ولاحظ التقرير استمرار آلية العقاب الجماعي باعتبارها إحدى الآليات التي تعتمد عليها الحكومة في مواجهة المواطنين، رغم انتهاك هذه الآلية للدستور المصري والمواثيق الدولية واهدارها جملة من الحقوق، هي الحق في سلامة الجسد، والحق في الحرية والأمان الشخصي، والحق في الحياة، متناولا حالات أحداث قلعة الكبش بحي السيدة زينب وقرية كفر تركي - مركز العياط - محافظة الجيزة.



تحية حب وتقدير

شعر: شريف قاسم

جبروتٌ وسطوةٌ واعتداءُ   وعُلُوٌّ في الأرضِ واستهزاءُ

يومَ نُودوا إلى الهدى، فتصدَّتْ   للمنادين فيهُمُ الكبرياءُ

وتمادوا، ما للشقيِّ سوى الصَّدِّ ...   ... عن الحقِّ غرَّه استعلاءُ

هكذا ينشأُ الطغاةُ، وهذا   ملعبُ الإثمِ أهلُه الأشقياءُ

في سفينِ الغرورِ أبحرتِ الأنفُسُ ...   ... نشوى، لكنَّها بلهاءُ

ماتعدَّتْ أحداقُهم غبشَ الوهمِ ...   ... فتاهتْ في الظلمةِ الخُيَلاءُ

ربَّ طاغٍ أغوتْهُ شهوةُ نفسٍ   فجَّرتْها لضعفِها الأهواءُ

وخسيسٍ لم يدرِ ما قيمُ الرِّفعةِ ...   ... يُحيي سلوكَها الأكفاءُ

بُلِيَ العصرُ بالجُناةِ، فبئسُ العيشُ ...   ... في العصرِ ظلُّه الإيذاءُ !!

في وجوهٍ قبيحةٍ، وقلوبٍ   في المبرَّاتِ عينُها عمياءُ

لاترى الخيرَ للأنامِ فلا يُرجَى ...   ... ببستانِ عصرِها نعماءُ

والعناوينُ للحضارةِ فيه   لوعةٌ . ويكَ . مُرَّةٌ و بكاءُ

وشقاءٌ يلفُّ هذي البرايا   وبلاءٌ مؤجَّجٌ و دماءُ

وصواريخُ من يَدَيْ أمريكا ... وحصارٌ من أمِّها وازدراءُ [1]
بئسَ ديمقراطيةُ الغربِ أذكتْ ... جمرَ أحقادِهم فماتَ الهناءُ
لهفَ نفسي ! والمسلمون حيارى ... أو سكارى أذلَّةٌ ضعفاءُ !!
غرَّهم مرجفٌ، وآخرُ يهذي ... بالسَّخافاتِ، والسَّخافةُ داءُ
يتبنَّاها المفلسون، فتمشي ... بالرزيَّاتِ ... رِجلُها عرجاءُ
لن يفرُّوا من القضاءِ وها قد ... جاء للفصلِ في الحياةِ القضاءُ
لن يظلَّ الطغيانُ وهْوَ مَهينٌ ... تتعالى طبولُه الجوفاءُ
تلك أوداجُه اعتراها ذبولٌ ... وحواليه مَنْ له قد أساؤوا
صفَّقوا مَرَّةً، وصاحوا وغنُّوا ... وتلاشى تصفيرُهم والعواءُ
وتدورُ الأيامُ في العصرِ حُبلى ... وسيأتي من الظلامِ الضياءُ
يلدُ العصرُ شأنُه ما تخلَّى ... عنه مولودُه الجليلُ الحِباءُ
ربِّ أدركْ بسابقِ الفضلِ قومي ... وأجِرْهم، فقد تمادى العناءُ
واشمخرَّ الأعداءُ ظلماً وجوراً ... واستُبيحتْ ياربَّنا الغراءُ
وذوو الحقِّ - ربَّنا - في ثباتٍ ... لم تُخفْهم مكيدةٌ خرساءُ
وتطيبُ الجراحُ في ظلِّ دينٍ ... بشَّرتْ في الورى به الأنبياءُ
وسنبقى جنودَه لا نبالي ... بالعذاباتِ، والقلوبُ فداءُ

---

(١) الصهيونية أُمُّ أمريكا، رغم أن الكيان اليهودي ولدته أمريكا والدول العظمى!! حاضنات له.

«عامٍ خيرٍ لقلوبٍ آمنتْ»

عُـدْتَ فينا رغمَ ليلِ الكدرِ　　عـامَ خيرٍ بالهدى لم يُنكَرِ
ولقد وافيْتَ يا عامَ المنى　　حافلًا بالبِشرِ والمدَّخرِ
عامَ خيرٍ لقلوبٍ آمنتْ　　بالذي أرسلَ خيرَ البشرِ
أُمَّةَ الإسلامِ ما ماتتْ ولا　　أذعنتْ للعاصفِ المستعرِ

□□□

عامَ فتحٍ لقلوبٍ لم تزلْ　　ترقبُ الفتحَ كريمَ السِّيرِ
صابرتْ كلَّ الرزايا والأسى　　فلها الأجرُ أتى في السُّورِ
حيثُ أدَّتْ واجبًا تؤثرُه　　للإلهِ الراحمِ المقتدرِ
هي بالإسلامِ قد ميَّزها　　منزلُ الوحيِ بدينٍ خيِّرِ

□□□

ومن اللهِ حباها بالهدى　　لم تزلْ تلقى وثيرَ الوطرِ
هي بالإيمانِ لا تخشى الأذى　　من عدوٍّ ظالمٍ مستهترِ
أو بديجورِ همومٍ حاملٍ　　عبءَ ما في العيشِ من منتَظَرِ
إنها إذْ آمنتْ ما خشيتْ　　فتنةَ الإيذاءِ رغمَ الضَّررِ

□□□

أيُّها المبصرُ في دنيا الورى　　لابتلاءٍ ضمَّ أنقى الصُّورِ
لقلوبٍ وهبتْ نضرتَها　　للرجاءِ الحُلوِ لم ينحسرِ
لم تزلْ تسقيه من إخلاصِها　　ومن الصَّبرِ الجميلِ الأنضرِ
شدوُها للهِ في يومٍ أتى　　صبحُه المشهودُ للمدَّكرِ

الزعتر يعالج الربو والسعال الديكي



أكد باحث مصري بالمركز القومي للبحوث في دراسة كيميائية أهمية نبات الزعتر وفوائده الطبية في شفاء كثير من الأمراض لا سيما مايتعلق بالجهاز التنفسي مثل السعال الديكي والالتهابات الشعبية والربو، بالإضافة إلى فاعليته في علاج مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وأوضح الباحث أن نبات الزعتر يحتوي على بعض المواد شديدة الفاعلية من شأنها علاج بعض الأمراض، حيث يحتوي على مواد لها خاصية مسكنة للألم ومطهرة ومنشطة للدورة الدموية.

■ **نبات الزعتر يفتح الشهية لتناول الطعام، وهو يحتوي على مادة الثيمول التي تعمل على قتل الميكروبات وتطرد الطفيليات من المعدة**

■ **الزعتر هو نبات مشهور من الفصيلة الشفوية، ويكثر بصفة عامة في دول حوض الأبيض المتوسط، ويطلق عليه صفة مفرح الجبال لأنه يعطر الجبال برائحته الذكية**

وقال: إن نبات الزعتر إلى جانب أنه يفتح الشهية لتناول الطعام فهو يحتوي على مادة الثيمول التي تعمل على قتل الميكروبات وتطرد الطفيليات من المعدة، إضافة إلى مادة الكارفكرول وهي مسكنة ومطهرة وطاردة للبلغم ومضادة للنزيف والإسهال.

وأضاف: إن الزعتر يحتوي على مواد راتنجية مقوية للعضلات وتمنع تصلب الشرايين وطاردة للأملاح. وذكر مطر أن الزعتر يحتوي أيضاً على مواد مضادة للأكسدة، مما يمكن الاستفادة منه بإضافة زيت الزعتر إلى المواد الغذائية المعلبة مثل (علب السمن) ليمنع الأكسدة بدلاً من إضافة مواد صناعية قد تضر بصحة الإنسان.

وقال: إن احتواء نبات الزعتر على مواد شديدة تعمل على تقوية الجهاز المناعي لدى الإنسان يساعد على استخدامه بإضافة بعض المكونات الأخرى مثل غذاء الملكات وحبة البركة والزنجبيل في علاج مرض الإيدز.

ويعتبر الزعتر من النباتات المشهورة وعليها دراسات علمية متميزة وأهم استعمالاته:

١. لعلاج الربو والتهاب الشعب الهوائية.
٢. السعال الديكي.
٣. مضاد للسموم في جسم الإنسان.
٤. طارد للغازات والأرياح.
٥. مضاد للمغص ومهدئ متوسط.
٦. نقص الشهية.

الزعتر: هو السعتر ويسمى الصعتر وهو نبات مشهور من الفصيلة الشفوية، ويكثر بصفة عامة في دول حوض الأبيض المتوسط، ويطلق عليه صفة مفرح الجبال لأنه يعطر الجبال برائحته الذكية.

هذا النبات مقو ومنبه ومنشط. هو نبات مضاد للتشنج والنزلات والاحتقانات الناتجة من البرد ومن ضعف الاحشاء. وهو يطرد الغازات ويمنع التخمرات، بل ويفتح الشهية للطعام.

أضف إلى أنه مطهر ممتاز للجروح ومنق للأمعاء من البلغم وملطف للأغذية، وإذا وضع مع الخل لطف اللحوم وأكسبها طعماً لذيذاً، وهو طارد للديدان، ولقد أثبتت التجارب العلمية أن زيت الزعتر



يقتل الأميبيا المسببة للدوسنتاريا في فترة قصيرة، ويبيد جراثيم القولون، وهو مسكن للسعال، ويقوي المناعة إذا استخدم مع الثوم وحبة البركة والعسل.

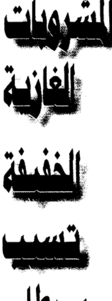
ولا ننسى أن الزعتر يفيد في تخفيف السعال بأنواعه المختلفة بما في ذلك السعال الديكي، وفي هذه الحالة يعمل الزعتر على تلين المخاط الشعبي مما يسهل طرده للخارج كما يهدئ الشعب الهوائية ويلطفها.

■ الزعتر منشط ممتاز لجلد الرأس ويمنع تساقط الشعر ويكثفه وينشطه، ومضغه ينفع في وجع الأسنان والتهابات اللثة

ويعتبر الزعتر منشطاً ممتازاً لجلد الرأس ويمنع تساقط الشعر ويكثفه وينشطه، ومضغه ينفع في وجع الأسنان والتهابات اللثة خاصة إذا طبخ مع القرنفل في الماء، ثم ينصح بالتمضمض به بعد أن يبرد.

كما أنه يقي الأسنان من التسوس، وخاصة إذا مضغ وهو أخضر غض، ويفضل أكل الزعتر بعد الوجبات للتغلب على النعاس المصاحب لعملية الهضم، وخاصة للمفكرين ولكافة العاملين كي يتمكنوا من متابعة أعمالهم بجد ونشاط.

وأخيراً لا ننسى بأن الزعتر يستعمل كنوع من التوابل يضاف إلى الطعام لإضفاء مذاق عطر شهي مع مختلف أنواع الأطعمة.





أفادت دراسة طبية سويدية حديثة بأن المشروبات الغازية الخفيفة تسبب مرض سرطان الدم خاصة في الأطفال، وقال باحثون سويديون: إن المشروبات الغازية الخفيفة «Light» تسبب مرض السرطان بسبب مادة تضاف إلى المشروبات الغازية الخفيفة تسمى اسبرتام «Aspartam».

وتتكون مادة اسبرتام هذه من عنصرين مهمين وهما اسبرجينسرة وفيللين، إضافة إلى القليل من عنصر الميثنول.

ويستخدم مركب اسبرتام لتحلية المشروبات الغازية الخالية من السكر، إذ أن المركب أشد حلاوة من السكر بنحو ٥٠٠ مرة، وهنا تكمن خطورة تلك المادة خاصة على الأطفال الذين يشربون المشروبات الغازية الخفيفة خوفاً من البدانة أو وقاية من السكر.

وأثبت الباحثون السويديون في مركز بحوث السرطان بمدينة بلوجنة بالسويد أن مركب اسبرتام هذا الذي يستخدم للاستعاضة عن السكر في المشروبات الغازية الخفيفة يؤدي إلى الإصابة بالسرطان.

ويوضح البروفيسور السويدي (هنريك كريستر) اختصاصي علم أمراض الدم والسرطان أن النتائج التي توصل إليها الباحثون يمكن أن يكون لها تفسيرات إما أن يكون لتلك المادة تأثير على «DNA» المادة الوراثية في أنوية الخلايا، وبذلك تقع عملية تفاعل وظهور سرطان الدم أو أن تؤثر بشكل مباشر على جهاز المناعة في الجسم البشري، وبذلك تزداد نسبة خطر الإصابة بالسرطان. وفي أول تعليق لها على هذه الدراسة أكدت لجنة أمان المأكولات الأوروبية، أنها ستقوم بالتأكد من صحة ودقة النتائج التي توصل إليها فريق الخبراء.

ورغم قلقها وريبتها تجاه صحة النتائج السويدية قالت: إنه من السابق لأوانه الجزم بدقة هذه النتائج واعتمادها قبل عرضها ومعاينتها على أيدي متخصصين أوروبيين بالتعاون مع الخبراء السويديين، وقد أعربت المؤسسة الصحية في النروج عن بالغ قلقها من النتائج، خاصة أن الشعب النروجي يعتبر من المسرفين في تناول المشروبات الغازية الخفيفة خشية البدانة والسكر.

نظرية «اللايقين» بين السياسة والدين

في عام ١٩٢٧ من القرن الماضي، قدم علماء الفيزياء في الغرب النظرية الفلسفية العلمية السياسية (أيدنبرج) المستندة إلى منهجية مخالفة لمنهجية علماء موسكو الشيوعية الوجودية، وقد خلصت نظرية (أيدنبرج) إلى (اللايقين) بدعوى استحالة رصد الألكترون، لأسباب تتعلق بطبيعة الألكترون ذاته، فهو غير مستقر في مكان، وكذلك غيرمعروف سرعة واتجاه انطلاقه، وبناء على ذلك فقد بنى علماء (أيدنبرج) نظريتهم (اللايقين) التي رفضها علماء موسكو منضماً إليهم في الرفض العالم (أينشتين).

ونظرية (اللايقين) - من وجهة نظري المتواضعة - تحطم نفسها بنفسها - منطقياً - إذ الشروع في تسجيل الألكترون - مكانه وسرعته - في حد ذاته - هو جانب يقيني - لأنه يقر بوجود الألكترون، فلا توجه لرصد مجهول، بينما عجز التسجيل يقع على عاتق الوسائط، وهذا ما حدث في حالة تسجيل لحظة قطع شعاع ضوئي وزمنها عند الدكتور زويل، وعجز التسجيل لا يعني بالضرورة عدم يقينية، تشمل الوجود كما قررت النظرية.

ولنضرب على ذلك مثالاً بسيطاً: وهو استحالة الإمساك بالزئبق بالأصابع، لا تعني نفي وجوده واللايقين به، واستخدام وسائط للقيام بهذا الدور لا يثبت العكس.

ويمكنني نسف هذه النظرية بالآتي: استحالة قياس الزمن الواقع بين (الكاف) و(النون) في أمر الله جلت قدرته، فإذا أراد شيئاً، فإنما يقول له كن؛ فيكون.

واستحالة تسجيل سرعة قضاء الله، وكذلك سرعة تلبية أمره، في حالة الموت مثلاً، لا تعني أن الموت غير يقيني..!!
والله تعالى خير معين، والحمد لله رب العالمين.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com


وقفية إفطار الصائم
قيمة السهم 150 د.ك
وقفية الأبرار لرعاية الأيتام
قيمة السهم 50 د.ك
وقفية الآبار
قيمة السهم 250 د.ك
وقفية المراكز الدعوية
قيمة السهم 1000 د.ك
وقفية خدمة القرآن الكريم
قيمة السهم 250 د.ك
وقفية المساجد
قيمة السهم 1000 د.ك
وقفية السراج المنير
قيمة السهم 250 د.ك
وقفية البيوت الكريمة
قيمة السهم 100 د.ك
وقفية الجسد الواحد
قيمة السهم 100 د.ك
الوقفية العامة
قيمة السهم مفتوحة
السنبلة الذهبية
قيمة السهم 500 د.ك
السنبلة الفضية
قيمة السهم 250 د.ك
وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨